الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د.إيمان عباس علي الخفاف
م.د.أشواق صبر ناصر
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه

إزاء التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، الذي أصبح سمة عالمنا المعاصر، وحتى يستطيع الأفراد التفاعل مع هذا العالم، والمساهمة في تطور مجتمعهم أصبح الاهتمام بالثروة البشرية ضرورة حتمية لتقدم المجتمعات.

إذ يتطلب العصر الذي نعيشه قاعدة أساسية ينطلق منها بسبب التقدم والتطور العلمي والتقني في جميع أروقة الحياة، إذ يتطلب من الفرد أن يسعى ويجتهد ويثابر ليواكب هذا التقدم العلمي الهائل ليعيش حياة أفضل توازي الرقي الذي تتمتع به الأمم، فعصرنا الحالي يتطلب إنسانا له القدرة على بناء نفسهِ بناءً صحيحاً قادراً على التفاعل مع البيئة ليتمكن من تحليل كل ما يحيط به من الظواهر ويستطيع أن يجد المسوغات والتعديلات ويميز بين كل ما يحيط به من مستجدات تتعلق بمستقبله.(أمين وحسن،٢٠٠٩:١٧٧)

لقد نالت القدرات العقلية اهتمام العديد من المتخصصين في مجال علم النفس (Psychology) بوصفه علم دراسة السلوك، والقدرات العقلية .

إذ ينظر إلى القدرات العقلية على إنها المحرك والموجه الأساس للسلوك، فالقدرات العقلية تكمن خلف السلوك وتوجهه لتعطيه المعنى، ومن ثم تمثل نوعا من الضغوط الاجتماعية المؤثرة في سلوك الفرد تأثيرا مباشرا، وهي محدد مهم وموجه للمسؤولية الاجتماعية في العديد من المواقف الحياتية .(رضا وعذاب،٢٠٠٩:١)

يعد الذكاء قدرة القدرات العقلية ، إذ أن تفسير معنى العامل العقلي العام تفسيرا نفسيا يعتمد في جوهره على القيم العددية لمتشبعات القدرات الأولية لهذا العامل العام، اذ نرى أن أكثر القدرات تشبعا بهذا العامل هما القدرتان اللغوية والعددية، وان اقلها تشبعا به هما القدرتان التذكرية والمكانية ولان هذا العامل يمثل القدر المشترك بين جميع القدرات العقلية . أذن فهو بهذا المعنى يمثل قدرة

القدرات العقلية او الذكاء ، ويمكننا أن نقيس الذكاء قياسا علميا دقيقا وذلك بقياس جميع تلك القدرات فنحصل بذلك على تقدير مستوى الفرد في كل قدرة من القدرات العقلية الأولية ثم تجمع هذه القدرات بنسبها الصحيحة لنحصل على مستوى الفرد في قدرة القدرات او الذكاء.(السيد،٢٠٠٠ : ٢١٨ –٢٢٠)

إن الذكاء مطلوب للنجاح بالمدرسة أو بالجامعة، وليكون الفرد موظفا كفئاً ، وعكس الذكاء المرتفع اظهر ضعاف العقول والأطفال المتأخرين في تعليمهم والأشخاص الذين على الرغم مما يبذلون من جهود مستمرة فأنهم لا يجيدون حتى الأعمال البسيطة. على الرغم من إن عوامل أخرى تسهم في النجاح مثل التعلم الجيد والعلاقات الشخصية المناسبة والحظ والمثابرة والثبات الانفعالي، إلا إن الذكاء هو الذي يلعب الدور الأكبر في النجاح.

ويرى برودي Brodey ان اختبارات الذكاء والقدرات العقلية ذات أهمية كبيرة في دراستها ومناقشتها لكونها تشكل إسهاما كبيرا موضوعيا وتطبيقا في علم النفس وإنها مصممة لحل مشاكل عملية وتطبيقية.(شويخ،١٩٨١:٣٠)

وللتوصل إلى دقة عالية في القياس النفسي والتربوي فان المختصين في القياس والباحثين مدعوون إلى تطوير أساليب وأدوات القياس بصورة مستمرة والاستفادة من النظريات المعاصرة والتقنيات الحديثة. (عبد الدائم ، ١٩٧٣: ٢١)

ويؤكد" جاردنر " أن النظريات التقليدية للذكاء لا تقدر الذكاء الإنساني بطريقة مناسبة من خلال اختبارات الذكاء التقليدية لأنها تعتمد على معدل قليل من القدرات العقلية ، بالإضافة إلى أنها ليست عادلة حيث تتطلب من الأفراد حل المشكلات بصورة لغوية أو لفظية فقط ، فعلى سبيل المثال نجد أن الاختبارات التي تقيس القدرة المكانية لا تسمح للأطفال الصغار بالمعالجة اليدوية للأشياء أو بناء تركيبات ثلاثية الأبعاد، وفضلا عما سبق فإن اختبارات الذكاء التقليدية تستطيع أن تقيس الأداء المدرسي ولكنها أدوات لا يمكن التنبؤ من خلالها بالأداء المهني مما يدل على وجود فجوة بين القدرة المقاسة للطالب من جهة، وأدائه الفعلي من جهة أخرى. (سيد ، ٢٠٠١ : ٢١٣)

أن التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية، يشير بوضوح إلى مدى الحاجة إلى قياس و تنمية قدرات الذكاء لدى الأفراد وبطرق وأساليب حديثة ، لان معظم أهداف الشعوب لا يمكن إنجازها إلا بالاعتماد على القدرات العقلية (رشيد ، ٢٠٠٥ :٢) ، ومنها الذكاء الروحي.

ولا يمكن الكشف عن الذكاء الروحي إلا من خلال أدوات ومقاييس نفسية إذ أن القياس في جوهره هو عملية ملاحظة مضبوطة يتم الحصول من خلاله على معلومات متقنة بالأرقام تفيد في

توظيف العلم لمصلحة المجتمع سواء على المستوى العام أم المستوى الفردي الخاص ، إذ إن القرارات التي تتخذ تتعلق بالإنسان ومستقبله ومصيره. (فرج ، ١٩٨٠: ٥٣)

فالذكاء الروحي يفتح القلب وينير العقل ويلهم الروح ويربط النفس البشرية بالأرض. (Vaughan,2002:33).

يرى بوزان (Buzan,٢٠٠١) أن القرن الحادي و العشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الروحانية إلى عصر من الوعي والتطور والتنوير الروحي ، فهناك اهتماماً عالمياً بتنمية الذكاء الروحي . (Buzan,T.,2001)

وتشير الدراسات ومنها دراسة هاي ومرسي(Hay&Morisy,1990) ودراسة اونيز واونيز (Ioannis&Ioannis,2005) إلى إن هناك بعض الأدلة على إن نمو الذكاء الروحي والعاطفي والتجارب العاطفية مفيدة للصحة.(Hay&Morisy,1990:255) (Ioannis&Ioannis,2005:77)

وأكدت ايمونز (Emmons,R., 2000)على وجود علاقة ارتباطيه قوية بين الذكاء الروحي و الشخصية ، وأن خصائص الشخصية ترتبط بالفروق الفردية في الذكاء الروحي . (Emmons,R., 2000)

أما ليفين (Levin,2000) فكانت آراءه امتدادا لأراء الباحثين القدماء فيرى في دراسته التي توصل إلى إن الذكاء الروحي هو القدرة على استخدام الحواس الروحية في النشاطات اليومية بعيدا عن الحواس الخمسة.(Levin,2000:131)

وتوصل سيسك وتورانس(Sisk&Torrance,2001) في دراستهما إلى عدد من القدرات الخاصة بالذكاء الروحي متمثلة بالنزاهة والوعي الذاتي والتفكير الإبداعي والحكمة والتساؤل. (Sisk&Torrance,2001)

واقترحت البحوث التي قام بها كل من سيبولد وهيل(Seybold&Hill,2001) بان الممارسات والمعتقدات الروحية ترتبط بنتائج ايجابية مع كل من الصحة النفسية والبدنية والتوافق ألزواجي والاستقرار وأداء الشخصية الايجابي وتحسين نوعية الحياة.(Hill,2001:21 & Seybold)

وأشار " ماك هوفيك (McHovec , F., 2002) في دراسته إن سمات شخصية معينة دون غيرها ، ترتبط بقدرات الذكاء الروحي. (McHovec , F., 2002)

أما دراسة ادورز(Edwed.,2003) فتوصلت إلى ان الفروق في استخدام الخصائص الخاصة بالذكاء الروحي في حل المشاكل الروحية وغير الروحية.(Edwed.,2003:49)

أما دراسة وست(West,2004) فتوصلت إلى إن الذكاء الروحي هو أداة مفيدة للصحة النفسية للفرد.(West,2004)

أما دراسة سليمان وآخرون (Selman &et,alm2005) فتوصلت إلى إن الذكاء الروحي يعالج النفس من المشاعر السلبية ويحدد اتجاه الحياة للأفراد بشكل واقعي (Selman &et,al,2005:23)

وتوصلت دراسة حوسيني واخرون (Hossenini& et.al,2010) إلى إن الذكاء الروحي يزودنا بمبادئ أساسية تساعد في تحقيق أهداف الحياة. (Hossenini& et.al,2010:179)

و بما أن الجانب الروحي له أهميته لأنه يمثل جانبا من جوانب النمو النفسي ويؤثر في توجيه سلوك الطلبة ، فإن دراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات ومنها الذكاء الروحي يؤثر في سلوك الأفراد و تصرفاتهم في حياتهم المستقبلية، التي تنعكس آثارها على المجتمع سلبا أو إيجابا ، فالذكاء الروحي هو أحد مجالات النمو الروحي ومن أهمها .(وزارة التربية،١٩٩٠:٥) ويتمثل بالقدرة على استعمال مشاعرنا لحل المشكلات التي تواجهنا ، فالذكاء الروحي كما وصفه ماك هوفيك (MacHovec.,F.,2002)هو نمط متميز للذكاء يتجاوز الاختلافات فى الوقت و الثقافة و الدين ، أنه امتداد لذكاء جاردنر المتعدد . (MacHovec.,F.,2002)

أما فوجان (Vaughan,F.,2002) فيرى إن الذكاء الروحي هو الوعي بالروح كأساس للحياة الإبداعية المتطورة (Vaughan,F.,2002)

ويقترح فوجان (٢٠٠٤) أنه إذا نظرنا إلى الروحانية على أنها مجال للاهتمام المطلق ، فحينئذ يعتبر كل فرد منا روحاني لأن لكل منا اهتماماته المطلقة . التي يمكن التعبير عنها بطرق كثيرة ومختلفة . وكالانفعال نجد أن للروحانية درجات متنوعة من العمق و التعبير . وقد تكون واعية أو غير واعية ، مطورة أو غير مطورة ، صحية أو مرضية ، بسيطة أو معقدة ، مفيدة أو مشوهه بدرجة خطيرة . (Vaughan,F.,2004)

ويوضح " جوزيف " (Joseph.,I.,2004) أنه يمكن معرفة الذكاء الروحي في ضوء الشعور بالهدف ، والثقة ، والعطف ، وكرم الروح ، والشعور بالتناغم مع الطبيعة والكون ، والشعور بالراحة مع كونه بمفرده أو مع جماعة. (Joseph.,I.,2004)

استنادا إلى ما تقدم فالذكاء الروحي هو الذكاء الذي يتحقق بالأسئلة الإنسانية الكبرى التي ترافق الإنسان منذ سن مبكرة إلى نهاية حياته.

وتبرز أهمية البحث بان الدراسة الحالية تعد خطوة على طريق البحث العلمي للاهتمام بواقع الذكاء الروحي ، فالذكاء الروحي يطور حياة الفرد ويعد بمثابة كفايات ومهارات قابلة للتطوير (Vaughan,F.,2002) (Dulewicz&Higgs,2000:341-371 وبالتالي يمكن تطويره وتنميته.) فما يستطيع الفرد أن يفعله اليوم بمساعدة الآخرين فانه سيكون قادرا على فعله مستقبلا، إذا ما وجد الاهتمام المناسب الذي يأخذ بيده لامتلاك القدر المناسب من مهارات الذكاء الروحي التي تمكنه من تطوير علاقات اجتماعية بناءة والعيش بسلام مع الآخرين، وذلك لأن الاهتمام بطلبة الجامعة هو اهتمام بحاضر العلاقات الاجتماعية التي ينعكس تأثيرها على الواقع المستقبلي لهم كأفراد، لذا فإن أهمية الدراسة الحالية تنبع من أهمية الذكاء الروحي في حياة الطلبة و تأثيره على النمو الروحي وبناء الشخصية في حياتهم المستقبلية، و يمكن تطويره وتنميته ومن كل ذلك يمكن أن نلخص أهمية البحث والحاجة إليه بما يأتي:

- يعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم النفسية، وله تأثير واضح في حياة الأفراد الاجتماعية والخلقية (كما أكدته نتائج الأبحاث والدراسات)، مما يستوجب دراسته دراسة علمية.
- تأمل الباحثتان أن يفتح البحث الحالي نوافذ التعلم للباحثين والمعلمين والآباء والأمهات للتعرف على الذكاء الروحي.
- تعد هذه الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات والبحوث في ميدان الذكاء بصورة عامة والذكاء الروحي بصورة خاصة.
- تأمل الباحثتان أن تحقق نتائج الدراسة إضافة جديدة للمكتبة العربية والعراقية بشكل خاص التي تفتقر في مجال مقاييس الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة إلى الكثير.

هدف البحث

يستهدف البحث التعرف على الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثتان الفرضيات الآتية:

١-لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الروحي عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس.

٢- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع.

٣- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الأولى والثالثة من طلبة كلية التربية الأساسية وللتخصصات العلمية والإنسانية.

تحديد المصطلحات

ستعرض الباحثتان بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث وهي الذكاء والذكاء الروحي ، وكما يلي:

١-الذكاء Intelligence وعرفه كل من :

. تيرمان Terman

(القدرة على التفكير المجرد) (راجح ، ١٩٧٦ : ٣١٦) .

. سبنسر Spencer

(القدرة على الربط بين انطباعات عديدة منفصلة) (أبو حطب وآخرون ، ١٩٨٧: ٢٤١)

. سترن Stern

(مقدرة عامة يكيف بها الفرد تفكيره عن قصد وفقا لما يستجد عليه من مطالب أو التكيف عقليا طبقا لمشاكل الحياة) (أبو حطب وآخرون ، ١٩٨٧ : ٢٤٣) .

. هنمون (Henmon. A . B . C)

(قدرة الفرد على امتلاك المعرفة) (جمل وآخرون ،٢٠٠٣ :٢٥).

. **بياجيه "Piaget ," 1978**

(حالة من التوازن التي يستعيد فيها جميع صور التكيف المتتابعة من الوضع الصعب الحركي المعرفي مثلما تستعد فيها جميع تفاعلات التمثيل والمواءمة المتبادلة بين الكائن الحي وبيئته) (بياجيه ، ١٩٧٨: ١٧) .

. أبو مغلي وسلامة ٢٠٠٢

(مفهوم إحصائي ينبع عن استخدام الاختبارات التي تقيس نواحي النشاط العقلي ثم معالجة هذه النتائج بطرق إحصائية معينة أسفرت عن القول بوجود عامل مشترك بينهما جميعا ، وهذا العامل العام الذي استخلص هو الذكاء) (أبو مغلي وسلامة ، ٢٠٠٢: ٢٧) .

. **التعريف النظري للذكاء** : هو القدرة على امتلاك المعرفة أو التكيف عقليا طبقا لمشاكل الحياة ، بما يحقق تكيف فاعل وسليم مع البيئة .

٢- الروح Soul

- شوبن Shoben ١٩٦٨

هي تنظيم مرتبط ومتزن من القيم التي تنظم السلوك (Muzafar,1968:152).

- دريفر Drever ١٩٧١

هي جوهر الشخصية والتي تعد كواسطة لشعور الفرد بانتمائه النفسي (Drever,1971: 262).

- عاقل ١٩٧٧

هي النفس وهي ما اسماه اليونان بالنفس وما تسميه الأديان بالروح (عاقل،١٩٧٧:٧).

. **التعريف النظري للروح** هي طاقة الحياة والجانب غير المادي وغير الجسدي مثل المشاعر وخصائص الشخصية وتتضمن صفات حيوية مثل الطاقة والحماس والشجاعة والإصرار. **٣- الذكاء الروحي Spiritual Intelligenceوعرفه كل من :**

- ايمونز Emmons ٢٠٠٠

هو استخدام المعلومات الروحية لتيسير حل المشكلات اليومية(Emmons ,2000:16).

- كنك King ٢٠٠٢

هو مجموعة من القدرات العقلية القائمة على التكيف وعلى أساس غير مادي وجوانب بعيدة عن الواقع (King,2002) .

- **فوجان Vaughan ٢٠٠٢**

هو القدرة على الفهم العميق للمسائل المتمثلة بنظرة ثاقبة لمستويات متعددة من الوعي (Vaughan,2002:16).

- **زوهار ومارشال Zohar,D& MarshalL,I. ٢٠٠٤**

هو الذكاء الذي يمكننا مناقشة وحل وتقييم مشاكل المغزى والقيمة ، من خلال وضع أدائنا وحياتنا في سياق أوسع وأثرى ، سياق يعطى المغزى أكثر أهمية من الآخر (2004 , Zohar,D& MarshalL,I., 1999)

- **ناسل Nasel ٢٠٠٤**

هو الذكاء الذي يشير إلى قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسا بمعنى الحياة ، وتجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية و الوجودية و الروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها . (Nasel,D.,2004)

-أرمن ودراير Amram,.Y& Dryer,D ٢٠٠٧

هو القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية (Amram,.Y& Dryer,D. , 2007,P.2) .

- **وجلس ورث,Wigglesworth C 2008**

هو القدرة على التصرف بحكمة ورحمة مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي للفرد بغض النظر عن الظروف (Wigglesworth,C.,2008) .

- سينغ زاي ٢٠٠٨

هو القدرة الكامنة للتفكير وفهم الظواهر الروحية وتوجيه السلوك اليومي عن طريق الفكر الروحي www.yahoo.com

التعريف النظري للذكاء الروحي هو الذكاء الذي يمكننا من مناقشة وحل المشاكل التي تواجهنا ويجعلنا أكثر ثقة وإحساس بمعنى الحياة.

التعريف الإجرائي للذكاء الروحي يحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب أو المستجيبة على مقياس الذكاء الروحي المعد لإغراض هذا البحث

الفصل الثاني

أولا- جوانب نظرية (الخلفية النظرية)

مفهوم الذكاء الروحي

شغل موضوع الذكاء حيزا كبيرا من اهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ أقدم العصور ،وقد نشأ مفهوم الذكاء في إطار الفلسفة القديمة، ثم أصبح موضوعا للدراسة في العلوم البيولوجية والفيزيولوجية وخاصة الفيزيولوجيا العصبية وعلوم الوراثة ،وانتقل أخيرا إلى ميدان العلوم الإنسانية الحديثة.

فقد ظهرت الكلمة اللاتينية Intelligentia أول مرة على يد الفيلسوف الروماني شيشرون وشاعت هذه الكلمة في الانكليزية والفرنسية Intelligence وتعني لغوياً الذهن Intellect والفهم Understanding والحكمة Wisdom (عبد الخالق ،١٩٨٩ :٢٧٩) . وقد ترجم العرب هذه الكلمة بمصطلح الذكاء، على الرغم من أن المصطلح كان له تاريخ طويل في اللغة العربية ابعد من تاريخ كلمة " Intelligence" (رشيد ، ٢٠٠٥: ٢١) .

ومصطلح الذكاء في اللغة العربية هو تمام الشيء وسرعة الفهم ويرجع أصل الكلمة إلى القول ذكت النار ذكواً ، وذكا ذكاء أي أشتد لهيبها واشتعل. ويقال الأمر ذاته للشمس والحرب والريح ويقال كذلك ذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد (الرازي ،١٩٨٣ :٢٢٣) .

إن من بالغ الصعوبة أن تعطي تعريفاً كافياً للذكاء فهو يرتبط بالقدرة على النجاح في المدرسة والقدرة على التعامل مع الأفكار كما أنه شديد الصلة باللغة والرموز ومعاني الكلمات (Evans 1973 :78,) .

أن فكرة اختلاف الأفراد في القدرات هي فكرة مقبولة على نطاق واسع ، وبناء على هذه الفكرة يمكن تسمية فرد ما بأنه ذكي أو أكثر أو اقل ذكاء وفي هذا السياق فان هناك بعض المعلمين يصفون الطالب بأنه ذكي عندما يكون قادرا على رئاسة الصف ، أو الطالب الذي يكون محبوبا من قبل زملائه ، وفي الوقت ذاته لا يتمكن من إجراء بعض العمليات الحسابية التي لا تتعدى عمليتي الجمع والطرح في المستوى البسيط وبعض المعلمين يرون أن الطالب المتفوق في الرياضيات والطالب المحبوب من قبل الجمهور كلاهما يتمتعان بالذكاء ، ولكن بطرق مختلفة (نوفل ، ٢٠٠٧: ٣٨) .

وقد حاول كثير من علماء النفس تعريف الذكاء عن طريق الربط بينه وبين بعض جوانب النشاط الإنساني . ولذلك تعددت التعريفات ، فيرى البعض أن الذكاء هو القدرة على التعلم ، أي

يربطون بين التحصيل المرتفع والذكاء المرتفع والعكس صحيح أيضا . ومن بين هذه التعريفات تعريف ديربورن Dearborn بأنه القدرة على اكتساب الخبرة والإفادة منها . ويرى بعض علماء النفس أن الذكاء هو القدرة على التفكير ومنها تعريف سيبرمان Sperman للذكاء بأنه القدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات .وتعريف تيرمان Terman للذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد (الخزاعي ، ٢٠٠٥: ٢٣) .

أما العالم سبنسر Spencer فقد بين في كتابه (مبادئ علم النفس) أن الوظيفة الأساسية للذكاء هي تمكين الفرد من التكيف الصحيح مع بيئته المعقدة والدائمة التغير والتحول، لذا يجب إن يساير الذكاء في مرونته وتعقيده البيئة المحيطة به . كما أكد على التنظيم اليومي للحياة العقلية إذ تنبثق المواهب من نبع واحد يدل على الذكاء الذي يتميز بوحدته وتماسكه في الطفولة، ليمتد ويتشعب في المراهقة والبلوغ ، ليساير بذلك امتدادات الحياة وتشعباتها المختلفة (السيد،١٩٧٩: ١٨٩)

وتشير الموسوعة البريطانية انه بالرغم من وجود اختلافات بين العلماء في تفسير الذكاء إلا أن هناك عناصر مشتركة بين التعاريف فهي تكاد تتفق على أن الذكاء هو تنظيم إدراكي معرفي Cognitive Regulation وهو بنية افتراضية Hypothetical يستخدم لوصف الفروق العقلية بين الأفراد في متغير كامن وان الاستخدام الشائع لهذا المفهوم يشير إلى تباين الأفراد في القدرة على التعلم والتوافق مع المجتمع والاتجاه بالسلوك بشكل يلاءم التوقعات الاجتماعية المعاصرة . (Encyclopedia Brittanica,1974:673)

ويلاحظ من خلال عرض تعريف الذكاء بان يقع في واحدة من ثلاث مجموعات، هي:

١- المجموعة الأولى اهتمت بالتوافق أو التكيف مع البيئة ومع المواقف الجديدة وإمكانية التعامل مع مدى متنوع من المواقف.

٢- المجموعة الثانية تركز على القدرة على التعلم أي القابلية للتعلم بالمعنى الواسع لهذا المفهوم.

٣- المجموعة الثالثة تركز على التفكير التجريدي أي استخدام أوسع للرموز والمفاهيم والقدرة على استخدام كل من الرموز اللفظية والعددية. (حسين،٢٠٠٣:٢٥)

أما الروح فهي سر من أسرار الله القدير في كونه تفرد سبحانه بماهيتها ولقد حاول الكثير من علماء الأمة إعطاء إجابة تقرب الروح إلى الأذهان، فالروح اسم على وزن فعل كقرب يذكر ويؤنث، وان تعسر عليهم تعيين ذلك بعينه ما دام هو في حد ذاته، أجوهر هو أم عرض؟ أجسم

هو أو جسماني؟ إلى غير ذلك.(الحنفي،٢١:& ٨٧٩هـ). وقد وردت كلمة روح في القران الكريم في مواضع كثيرة نذكر منها ، كما في قوله تعالى "ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"سورة الإسراء/أية ٨٥، والمعنى إن علمكم في علم الله قليل ، وهذا الذي تسالون عنه من أمر الروح مما استأثر به تعالى ولم يطلعكم إلا على القليل من علمه تعالى.

إن كلمة الروح مشتقة من الكلمة اللاتينية Spiritus والذي يعنى النفس أو الذات، وقد مر مفهوم الروح بنمو ديني وفلسفي عبر التاريخ، إذ ترجع أصولها إلى هوميروس الذي ميز بين الجسم المادي والوظيفة غير المادية والتي أطلق عليها فيما بعد بالنفس أو الروح (الظاهر،٢٠٠٤:١٥)، ولابد من الإشارة إلى المخطوطات الهندية التي ظهرت في القرن الأول قبل الميلاد التي تذكر (النفس تمجد نفسها- ولا تعتقد إنها دنيئة- فالنفس صديقة نفسها..) كما تثبت السجلات التاريخية المدونة للإنسان على انه يوجد دليل واضح على أن الإنسان كان قد فكر في سبب سلوكه، وهذا يتضح في سباق التأملات الدينية إذ تعد أكثر الديانات البدائية إن الإنسان لديه قوة كامنة فيه ومهيمنة عليه وهي التي من شأنها التأثير على مصيره، وهذا العامل الداخلي يقصد به معاني مختلفة مثل الروح والجسد والطبيعة والنفس والإرادة . وغير ذلك من أسماء (لابين وجرين، ١٩٨١، ص ٧-٨). فتحدث عنه فلاسفة اليونان مثل أرسطو وأفلاطون وسقراط ولا ننسى إن حكمة سقراط (اعرف نفسك بنفسك) هي حجر الزاوية التي انطلق منها سقراط لتعريف الذات والتي تعني وعي الفرد بمشاعره حين حدوثها (الخفاف،٢٠٠٩:٥٧)، ويعتقد أفلاطون إن النفس البشرية خالدة، مستقلة عن البدن وقد صنفها إلى ثلاثة أجزاء (العاقلة- الغضبية – الشهوانية) مؤكداً على إن السيادة هي للقوى العاقلة، إذا كان للإنسان أن يحقق التوازن في سلوكه (عباس ، ١٩٩٦: ٢٦). وفي أسطورة العربة التي وردت في محاورة (فيداروس) فقد صور أفلاطون النفس بعربة يجرها جوادان ويقودها سائق، احد الجوادين سلس القيادة (الإدارة) وأما الآخر فرديء الطبع جامح غضوب عصي (الرغبة والشهوة) وسائق العربة هو العقل، فالعقل هو الذي يقود سلوك الإنسان والمكونان الآخران يزودانه بالطاقة والقوة. (العبدلي،٢٠٠٩:٢٦)

وأما أرسطو (Aristotle) فذكر عن الذات الجسمية المتمثلة بصورة الجسم وملامح الوجه التي ترتبط بوظيفة الشخصية، كما أكدت الرؤيا الأدبية لها على ما لصورة الجسم من ارتباط وثيق بالشخصية ويتضح ذلك فيما عبر عنه شكسبير (Shakespeare) في إحدى مسرحياته في وصفه لشخصية قيصر (Caeser) من إن ملامحه تعبر عن مدى خطورته ودهائه (الكفافي والنيال ، ١٩٩٥ : ٨) .

وتحدث المفكرون من أمثال لوكا (Lock,1932-1740) وهيوم (Hume,1740) وكانت(Kant,1838) عن مفهوم الذات متذبذبين بين الروح والإرادة والنفس تارة وبين الذات تارة أخرى (عبد العلي،٢٠٠٣:٣٠).

وقد اهتم ديكارت بمسالة الثنائية بين الجسم والروح في كتابه مبادئ الفلسفة عام ١٦٤٤ عندما أطلق مقولته المشهورة"أنا أفكر إذن أنا موجود وهذا يعني انه لا يمكن إنكار وجود الشخص ما زال التفكير واقعا (الظاهر،٢٠٠٤:١٦).

وأما هامتشك Hamatcheck فميز بين ثلاثة مصطلحات في هذا المجال وهي:

- الذات Self وتمثل الجزء الواعي من النفس وشعور الفرد بوجوده وتميزه عن غيره ، وتتكون نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته ونضاله للوصول لأهداف معينة فبدون تلك الأهداف تصبح الحياة بلا معنى ومن خلال تلك الأهداف يتبين الفرد نفسه عن سواه من أفراد نوعه.
- مفهوم الذات Self Concept ويشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات والتي تكونت لدى الفرد من خلال التفاعل مع الآخرين أو هو ذلك البناء الذهني المنظم الذي ينشا من الخبرة الذاتية والمعلومات المدركة عن الذات وبهذا يكون مفهوم الذات متعلقا بالجانب الإدراكي من شخصية الفرد.
- تقدير الذات Self Esteem وهو حكم الفرد على أهميته الشخصية حيث يعكس الثقة بالنفس ويتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه بمعنى انه تقييم للصفات المدركة عن الذات فهو الترجمة العملية لمفهوم الذات وبهذا يكون تقدير الذات متعلقا بالجانب ألتقييمي للذات.(جمبي،٢٠٠٨:٢١)

يعد ماسلو من اهم من تحدث عن الذات حيث حدد هرم الحاجات في خمس مدرجات ، تبدا من الحاجات الانسانية وتنتهي بتحقيق الذات، والتي تقوم على اساس ان الحاجات لا تتساوى في اهميتها بالنسبة للانسان وبالتالي لا تتساوى في قوتها الدافعية وفي الحاحها طلبا للاشباع. ولكي يصورماسلو هذا التدرج، افترض ان الدوافع يمكن تصنيفها وترتيبها في مستويات تقع على شكل هرم متدرج، فالحاجات في قاعدة الهرم والمنتسبة الى مستوى ادنى تدل على قوتها واهميتها وانها الاولى بالاشباع ، ولكي يصل الفرد الى قمة الهرم فلابد ان يكون قد امن اشباع حاجاته الاولية، ومتى ما وصل الفرد الى اشباع حاجاته العليا في قمة الهرم فهذا دليل على درجة رقيه ومدى تحقيق ذاته.(الخفاف،٢٠١١:٦٧)

وبعدها اخذ مفهوم النفس أو الروح يحتل مكانه الصحيح في علم النفس كمفهوم سيكولوجي منذ أن كتب جيمس(Jeams,1890) إن الذات جوهر الشخصية .(عبد العلي،٢٠٠٣:٣٠) وقد حدد أسلوبين لدراسة الروح، الروح العارفة واعتبرها لا قيمة لها في فهم السلوك إذ هي تتضمن مجموعة من العمليات كالتفكير والإدراك والتذكر وآما الروح كموضوع وهي العملية التجريبية العملية، وتتضمن:

- الروح المادية– تتضمن جسم الفرد وأسرته وممتلكاته.
- الروح الاجتماعية– تتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد.
- الروح الروحية– تتضمن انفعالات الفرد ورغباته.(الظاهر،٢٠٠٤:١٧)

لذا تعد الروح (الذات – النفس) من الأبعاد المهمة في الشخصية التي لها اثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، فهي مركز الشخصية، وهي ذلك الكل الذي تتكون مدخلاته من فكرة الفرد عن نفسه ومخرجاته السلوك الظاهر، حيث يعبر الفرد عن ذاته في كل قول أو سلوك يصدر عنه ، فبها يبدأ الفرد تعريفه بنفسه، كما يدرك الآخرون ذات الفرد من خلال ما يقوم به من سلوك.

ولكن حديثاً أستخدم مفهوم الروح ليشير إلى الجانب غير الجسدي و غير المادي مثل الإحساسات و المشاعر والشخصية والقوة والشجاعة والحيوية والتحدي، واكتساب مثل هذه الصفات و إنماءها يمثل ذكاءاً روحياً، فعندما نمتلك الذكاء الروحي نصبح أكثر إدراكا " للصورة الكاملة " – لأنفسنا وللكون، ولغايتنا وأهدافنا. (Buzan,T., 2001) ومن ثم فالذكاء الروحي هو دمج مكونيين الذكاء والروح فالذكاء هو مقدرة عامة يكيف بها الفرد تفكيره عن قصد وفقا لما يستجد عليه من مطالب أو التكيف عقليا طبقاً لمشاكل الحياة.

فالذكاء الروحي هو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يوجهه دوماً نحو فعل الخير و تعبد الخالق بيقين وخشوع ، ولذلك فإن نقصانه أو غيابه يجعل الإنسان يضل ويصبح أسيراً لرغباته و احتياجاته و يضل عن الطريق السليم ، وينغرق في إشباع ملذاته واحتياجاته الجسمية الدنيا، مما يجعله يغوص في صفاته الدنيا ، بينما انشغاله بإشباع روحه ونفسه إلى جانب بدنه ، بأداء المناسك والحفاظ على الصلاة والطقوس و الشكر و الخشوع لله وحب الآخرين والتفاني في مساعدتهم ، يجعله يزداد صفاء وروحانية وشفافية ويقترب صفاته من الصفات الملائكية .(ارنوط،٢٠٠٧)

ولهذا يري كثير من الباحثين أن الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاء على الإطلاق، ويؤمنون بقدرته على تغيير الحياة ، و الحضارات ، ومسار التاريخ ، والكوكب بأكمله . لأن تنمية الذكاء

الروحي يساعدنا على رؤية الجانب المبهج و المرح من الأشياء ، وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا ، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على التحكم في النفس وعلى تخفيف الضغوط التي يواجهها في حياتنا المعاصرة التي تتميز بإيقاعها السريع . (Buzan,T., 2001)

ويضيف " ماير " (٢٠٠٠) Mayer إلى أن الوعي الروحي يتكون عند الفرد إذا ما تحققت الشروط التالية :

١. الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص الذاتية .
٢. الدخول بوعي في حالات روحية عالية من التفكير .
٣. الانتباه لـ sacred في الأنشطة و الأحداث والعلاقات اليومية .
٤. بناء الوعي ولذلك يتم النظر إلى المشاكل الحياتية في سياق الاهتمامات النهائية للحياة .
٥. الرغبة في الأداء وبالتالي التصرف بطرق ذات فضيلة (أبداء التسامح ، التعبير عن الامتنان ، التواضع ، وإبداء التعاطف) . (Mayer,J.,2000, P.48)

علامات الذكاء الروحي :

يقترح (Tekkeveehil.&et.al.,2003) أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يظهرون العلامات والخصائص التالية :

١-المرونة- وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف . وتختص المرونة أيضاً بقدرة الفرد على الاندماج والفهم و التكيف طبقاً للتطورات والمستجدات .

٢-الوعي الذاتي – حيث يجب أعداد الأشخاص للنظر داخلياً لمعرفة من يكونوا في الواقع .

٣-القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها.

٤-القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي .

٥-القدرة على العمل وأن يكون كما يسميه علماء النفس (مستقل المجال) . (Tekkeveehil. .&et.al,2003)

معايير الذكاء الروحي :

يرى ماك هوفيك (MacHovec.,F.,2002) أن الذكاء الروحي نمط متميز للذكاء يتجاوز الاختلافات في الوقت و الثقافة و الدين ، أنه امتداد لذكاء جاردنر المتعدد . (

MacHovec.,F.,2002) ، ورغم أن الذكاء الروحي يختلف عن الذكاء التقليدي ، إلا أن له نفس المعايير التي تميز الذكاء ، وهي :

١- أنه يزداد بتقدم العمر ، كما أكد ذلك " جاردنر " (١٩٨٣) بأن الذكاء يتغير بتقدم العمر، وكما أوضحت دراسة " ولمان " (٢٠٠١).

٢- أنه يعكس نمط الأداء العقلي لدى الفرد .

٣- أنه يتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة interdependent ، كما أكد ذلك كل من " ويشل وفوجان " (١٩٩٣) ، و ايمونز (٢٠٠٠) .

٤- بالإضافة إلى هذه المعايير فإن الذكاء الروحي يتميز بكونه " ممثل الذكاء " Representative Of Intelligence ، أي أنه يشير إلى تكامل كل أنواع الذكاءات الأخرى (Emmons,R. , 2000) .

مهارات الذكاء الروحي

ويشير " روبرت ايمونز " (٢٠٠٠)Emmons إلي أن الذكاء الروحي يتكون من عدة سمات أو قدرات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر ، وهى خمس قدرات كالأتي :

١.القدرة على التفوق و السمو .

٢.القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع .

٣.القدرة على توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية .

٤.القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بالتوقير وإجلال الحياة والناس .

٥. القدرة علي المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه ويتجلي في عرض العطاء والتسامح والتعبير عن الامتنان، والتعبير عن العطف والتواضع . (Emmons,R.,2000)

وحدد ت كاثلين نوبل (Noble,2000) الإمكانات البشرية الفطرية للذكاء الروحي في نوعين من القدرات، هي:

١-الإدراك الواعي للواقع المادي الذي يوجد ضمن واقع اكبر متعدد الأبعاد.

٢-السعي لتحقيق الصحة النفسية(Noble,2000:1-29)

أما كنك (King,2007) فقام بدراسة عن الذكاء الروحي في جامعة ترينت (Trent University) في كندا Canda وحدد الذكاء الروحي بالتكامل والوعي والمساهمة وتطبيق

الجوانب المعنوية والتأمل الوجودي العميق والإغراق الفعال للذات والتمكن من الحالات الروحية، واقترح أربع قدرات للذكاء الروحي هي:

١- التفكير الناقد الوجودي، ويتمثل بالقدرة على التفكير بشكل نقدي لطبيعة الوجود (واقع، كون.....)

٢- إنتاج معنى الشخصية، ويتمثل في القدرة على استخلاص معنى الشخصية من جميع الجوانب المادية والعقلية.

٣- الوعي ألتجاوزي ويتمثل في القدرة على تحديد أنماط الروح.

٤- الوعي الشامل ويتمثل في القدرة على الوصول إلى حالات من الوعي(الوعي الكوني، الذاتي.....)(King,2007)

أما " فيجلس ورث " (Wigglesworth,C.,2008) فوضع قائمة من المهارات على غرار نموذج جولمان التي يعتقد أنها تمثل مهارات الذكاء الروحي :

أولاً : الوعي بالأنا الأعلى للذات : وتتضمن :

١. الوعي بوجهة نظرنا العالمية .
٢. الوعي بالغرض من الحياة (الرسالة).
٣. الوعي بهرم القيم .
٤. تقييد التفكير الذاتي .
٥. الوعي بالأنا الأعلى للذات .

ثانياً : الوعي الشامل : ويتضمن المهارات الفرعية التالية :

١. الوعي بالارتباط بكل الحياة .
٢. الوعي بوجهات نظر الآخرين عامة .
٣. أتساع تصور الوقت .
٤. الوعي بالقيود / قوة التصور الإنساني .
٥. الوعي بالقوانين الروحية .
٦. تجربة الانفتاح .

ثالثاً : إجادة الذات العليا / الأنا : وتشتمل علي :

١. الالتزام بالنمو الروحي .
٢. الاحتفاظ بالذات العليا .

٣. معايشة أغراضك وقيمك .

٤. مساندة عقيدتك .

٥. البحث عن الإرشاد والتوجيه من الروح .

رابعاً : الإتقان الاجتماعية / الوجود الروحي : وتتضمن ما يلي :

١. معلم / قائد حكيم وروحي فعال .

٢. عامل تغيير حكيم وفعال .

٣. اتخاذ قرارات عاطفية وحكيمة .

٤. وجود هادئ ومعالج .

٥. الاندماج مع تدفق مجريات الحياة .

وقد تم وصف كل هذه المهارات في خمس مستويات من الكفاءة للمهارة . ويعتبر المستوى الخامس أعلى مستوى ، ولا يعتبر الشخص في هذا المستوى أنه انتهى بل هناك دائماً مساحة للنمو . (Wigglesworth,C.,2008)

أما فرانك وليام Frank Wiallamفيرى إن الذكاء الروحي هو القدرة على الاختيار بين الأنا والروح،ويتضمن ثلاثة جوانب هي:

١-تحديد الذات العالي

٢-فهم القانون العالمي

٣-إن الكائن الروحي غير مرتبط بالنتائج بل إن الخبرات والأشكال تأتي من داخل الإنسان. www.yahoo.com

الفرق بين الذكاء الروحي و الذكاء التقليدي

ويمكن توضيح الفرق بين الذكاء الروحي و الذكاء التقليدي في الشكل الآتي :

الذكاء التقليدي	الذكاء الروحي
لفظي	رمزي
محدود	غير محدود " مطلق "
يميز بين الأفراد	يوحد بين الأفراد
ضبط الذات	تحقيق الذات
كمي	نوعي " كيفي "
دنيوي	روحي

الشكل (1) الفرق بين الذكاء الروحي و الذكاء التقليدي (Nasel,D.,2004)

مراحل نمو الذكاء الروحي :

يشير ولبر (Wilbur. K.,2001)إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاثة مراحل ، هي :

١-مرحلة البداية : Beginning Stage

يتركز الانتباه على الذات في هذه المرحلة من خلال التوجه إلى الله و التوسل إليه والصلاة و الشكر لله من أجل الطمأنينة و السكينة و الشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية .

٢-مستويات التضامن : Conventional Levels

تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين .

٣-مستويات ما بعد التضامن : Post Conventional Levels

تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق و الأساليب المختلفة لأدراك و معايشة الواقع و الحقيقة . (K.,2001 Wilbur.)

وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي ، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية ، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية و الرشد الذي يتميز بالتفرد و التفكير الناقد .

ولكن يري " فوجان " (٢٠٠٢) أن نمو الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يسير في خطوات محددة وعلى وتيرة واحدة من التقدم و النمو . (Vaughan,F.,2004)

نموذج مبسط لأنماط الذكاء الأربعة:

تكمن فكرة هذا النموذج أننا كأطفال نركز في البداية على أجسامنا ، ثم تنمو مهاراتنا اللغوية و المفاهيمية التي تعتبر الركيزة الأساسية لعملنا الدراسي . وتنمو لدينا مبكراً مهارات الاتصال ، ولكن يصبح الذكاء الانفعالي للكثير منا فيما بعد منطقة البؤرة وعندما ندرك فيما بعد أننا نحتاج للتحسن ، عادة ما نجد أنها تعتمد على التغذية الراجعة في العلاقات الرومانسية وعلاقات العمل . ويصبح الذكاء الروحي بصورة نمطية بؤرة التركيز فيما بعد كلما بدأنا في البحث عن المغزى و نسأل " هل هذا كل ما هو موجود في الكون ؟! . وفى هذا النموذج يرتبط الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يبعضهما البعض . فنحن نحتاج إلى بعض الأساسيات للذكاء الانفعالي إذ أن المشاركة الوجدانية ضرورية . وبعد ذلك وكلما ظهر نمونا الروحي ، فإن أي تدريب لتقوية الذكاء الانفعالي سيؤدي إلى تقوية ومساعدة أكثر لنمو مهارات الذكاء الروحي .

لهذا فإن هذا النموذج المبسط يتخذ شكل هرمي لإيضاح أبسط تسلسل للنمو، كما هو موضح في الشكل التالي (Wigglesworth,C.,2004)

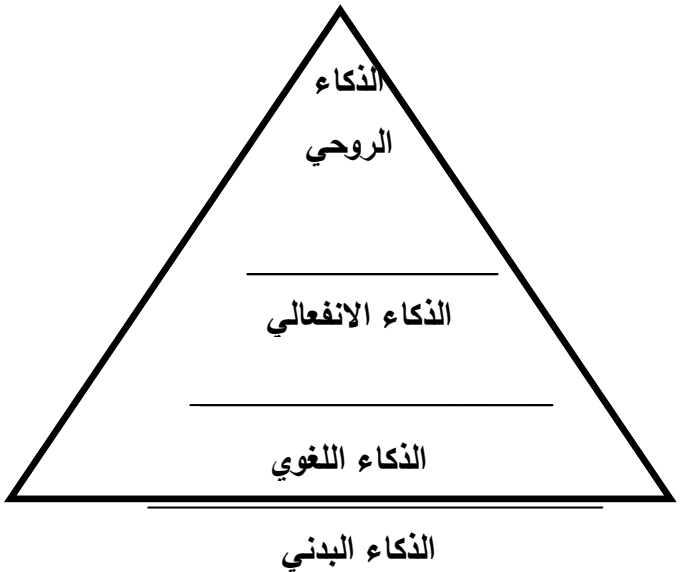

الشكل(2) نموذج نمو الذكاء الروحي

التطبيقات العملية للذكاء الروحي

يقترح زوهار ومارشال (Zohar,D& Marshall.,I.,2000) أن الذكاء الروحي يعتبر قدرة ذاتية داخلية للعقل البشري والنفس والذي يوجد فى نظم ومستويات مختلفة من المخ . وللذكاء الروحي تطبيقات عملية نذكر منها:

- يساعد على فهم الذات وفهم الآخرين
- يساعد على تنمية الذكاء
- يساعد على بناء مفهوم الذات ويساعد على بناء الروابط والعلاقات المختلفة مع الآخرين. (Zohar,D& Marshall.,I.,2000)

النظريات التي فسرت الذكاء الروحي

أولا- نظرية الذكاء المتعددMultiple Intelligence Theory

طلبت مؤسسة "فان لير" (Bernatd Van Leer,1979) من جامعة "هارفارد" Havard القيام بإنجاز بحث علمي يستهدف تقييم وضعية المعارف العلمية المهتمة بالإمكانات الذهنية للإنسان وإبراز مدى تحقيق هذه الإمكانات واستغلالها، وفي هذا الإطار بدأ فريق من العاملين المختصين بالجامعة أبحاثهم التي استغرقت عدة سنوات، قصد استطلاع وكشف مدى تحقيق هذه الإمكانات على أرض الواقع. ولقد تمّ بالفعل البحث في عدة مجالات معرفية، بتمويل من المؤسسة المذكورة، وهكذا تمّ البحث في مجال التاريخ الإنساني والفلسفي والعلوم الطبيعية والإنسانية. كما نظّم لهذا الغرض عدة لقاءات علمية على المستوى الدوري، تناولت قضايا تتعلق بمفهوم النمو في مختلف الثقافات البشرية.

أما الباحثون الذين ساهموا في هذه الدراسة الهامة، فإنهم ينتمون إلى تخصصات علمية متنوعة، فهناك أولاً رئيس فريق مشروع البحث، وهو "جيرالد ليسر" Gerald.S.Lesser، وهو مربٍ وعالم نفس، ثم هناك بالطبع "هوارد جاردنر". Gardner H، و هو أستاذ لعلم النفس التربوي مهتم بدراسة مواهب الأطفال وأسباب غيابها لدى الراشدين الذين حدثت لهم بعض الحوادث التي تسببت في إحداث تلف بالدماغ. وهناك أيضاً في البحث فيلسوف اشتغل في مجال فلسفة التربية وفلسفة العلوم، وهو "إسرائيل شيفلر" Israel Schefflr، ثم "روبرت لافين" Robert La Vine المختص في علم الانثروبولوجيا الاجتماعية والمعروف بأبحاثه في الصحراء الأفريقية والمكسيك حول الأسرة وطبيعية المساعدة المقدمة للأطفال فيها، ونجد ضمن الفريق العلمي كذلك

العالمة الاجتماعية "ميري وايت" Merry White المختصة في التربية بالمجتمع الياباني ودراسة الأدوار التربوية للأفراد في العالم الثالث. (Johnson,2007:40) (الخفاف،٢٠١١:٣٠-٣١)

ويشير كاردنر (Gardner,2000) أن للذكاء بناء أو تركيبة وله نطاق يعبر عن أنشطة منظمة تتم في أطار ثقافة ما، ويمكن التعرف على أي نطاق من خلال استخدام نوع من أنواع الذكاء ، وأكد أيضا أن الذكاء يمثل سعة لها محتوى من العمليات الذي يمكن الاستدلال عليه من خلال التفريق بين مصطلح الذكاء Intelligence ومصطلح نمط Style من خلال ملاحظة الموقف الذي يمر به الفرد أو تقييمه من خلاله .(الخفاف،٢٠٠٩:١١)

ويشير ارمسترونج (Armstrong,1994) إلى أن كل فرد لديه عدة ذكاءات وليس ذكاء واحداً ، والفرد يولد ولديه هذه الذكاءات ترتبط ببعضها البعض ونادراً ما تعمل بطريقة مستقلة، وأنها تتفاعل مع بعضها البعض بطريقة معقدة للوصول إلى حل المشكلات التي تواجه الفرد، وأنه لا توجد مجموعة محددة من السلوكيات التي يجب أن يمتلكها الفرد لكي يكون ذكيا، فقد تجد فرد لا يقرأ وذكاؤه اللفظي مرتفع حيث أنه يمتلك حصيلة جيدة من الكلمات ويصف الأشياء ويسرد القصص بطريقة شيقة وممتعة بطلاقة أمام الآخرين.(Armstrong,1994,11 -12)

ويمكن أن نحدد أهم الميادين التي شملها البحث في نظرية الذكاء المتعدد والتي تشكل الدعامة العلمية لهذه النظرية، وهي :

- النمو الذهني للأطفال العاديين ،إذ تم البحث في المعارف المتوافرة حول نمو مختلف الكفاءات الذهنية لدى الأطفال العاديين.
- دراسة الكيفية التي تعمل بها القدرات الذهنية خلال الإصابات الدماغية وحدوث تلف في بعضها مما يؤدي إلى فقدان وظائف بعضها أو تلفه بشكل مستقل عن غيرها.
- دراسة تطور الجهاز العصبي حوالي ربع قرن من الزمن للوصول إلى بعض الإشكال المتميزة للذكاء.
- دراسة الأطفال الموهوبين والعاديين والأطفال الذين يظهرون صعوبات تعليمية.
- دراسة النشاط الذهني لدى مختلف الشعوب المتميزة بثقافات متنوعة. (Gardner، 1983,119)

مفهوم الذكاءات المتعددة

الذكاء المتعدد هو إمكانية بيولوجية تعد نتاج للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون فيه كما يختلفون في طبيعته ويختلفون في الكيفية التي ينموا بها ذكائهم ذلك أن الناس معظمهم يسلكون على وفق المزج بين أنواع الذكاء لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم في الحياة.(Gardner, 1997 : 35) ، إذ قدم جاردنر وسيلة لرسم خريطة المدى العريض للقدرات التي يمتلكها الناس وذلك بتجميع هذه القدرات في مجموعة من الذكاءات وكما يلي عرضها:

١- **الذكاء اللغوي/ اللفظي Verbal / Linguistic Intelligence**

هو القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة، وان صاحب هذا النوع من الذكاء يبدي سهولة في إنتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيب إيقاعها.(سليم،٢٠٠٣:٥٨٦)

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص، كما أن لهم قدرة كبيرة على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء القليلة الأهمية. (الخفاف،٢٠٠٩:١١٨)

يظهر الذكاء اللغوي لدى الكتاب والخطباء والشعراء والمعلمين، وذلك بحكم استعمالهم الدائم للغة، كما يظهر لدى كتاب الإدارة وأصحاب المهن الحرة والممثلين. (الخفاف،٢٠١١:٨٣) وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- تعلم الحروف، القراءة، البلاغة.
- حفظ القصائد والأناشيد، الأغاني، الشعر.
- سينما، كتب، أشرطة تلفزيونية.
- رواية قصة، إلقاء شعر.
- استخدام القواميس، التعبير المناسب.
- فهم التعليمات بسرعة.
- التحدث مع الناس عن كيفية عمل الأشياء.
- المتعة في الأعمال الكتابية. (قطامي،٢٠٠٥:١٠٠)

٢- **الذكاء المنطقي الرياضي Logical / Mathematical Intelligence**

هو استطاعة الفرد على استخدام الإعداد بفاعلية (حسين٢٠٠٦:١٢) ويمكن التعرف على هذا النوع من الذكاء من خلال المؤشرات التالية : إبداء الرغبة في معرفة العلاقات بين الأسباب والمسببات والقيام بتصنيف مختلف الأشياء ووضعها في فئات والقيام بالاستدلال والتجريب،(سليم،٢٠٠٣:٥٨٧) والتعميم والحساب واختبار الفروض. (حسين، ٢٠٠٦:١٢)

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يتمتعون بموهبة حل المشاكل، ولهم قدرة عالية على التفكير، فهم يطرحون أسئلة بشكل منطقي ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشاكل. (الخفاف، ٢٠٠٩:١١٨)، وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- تعلم الأرقام والعد المبكر.
- الرغبة في حل المشكلات.
- تصنيف الأشياء وتنظيمها.
- التعامل مع الكسور والنسب.
- التعبير الرقمي.
- عمليات الطرح والقسمة، معالجة رقمية.
- كيف تعمل الأشياء، تقدير الكمية.
- معرفة معلومات عن أشياء مثل الحيوانات أو الآلات. (قطامي،٢٠٠٥:٩٩)

٣- **الذكاء البصري المكاني Visual / Spatial Intelligence**

هو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني (حسين٢٠٠٦:١٣) وتكييفها بطريقة ذهنية وملموسة، ويمكن التعرف على هذا النوع من الذكاء من خلال المؤشرات التالية :

الاستجابة بسرعة للألوان ومع القدرة على تصور الأشياء والتأليف بينها وحتى يمكن أن يقال عنهم بأنهم خياليون ولديهم حس متطور في إدراك الجهات ويحبون الكتب التي تحتوي على الكثير من الصور.(سليم،٢٠٠٣:٥٩٢)

إن الأفراد الذين يتجلى لديهم هذا الذكاء محتاجون لصورة ذهنية أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يحتاجون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول وتعجبهم ألعاب المتاهات والمركبات. إن هؤلاء المتعلمين متفوقون في الرسم والتفكير فيه وابتكاره.

(الخفاف،٢٠٠٩:١٢١) وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- رسم تزيين هدايا.
- أعمال فنية أو حرفية قص طائرة ورقية، تلوين.
- فصل الأشياء ومراعاة تنظيمها، أحاجي، ألعاب.
- بطاقات أعمال يدوية.
- استخدام الكاميرا، صور.
- ممارسة ألعاب في فراغ، فهم الدوافع.
- استخدام الخيال. (قطامي،٢٠٠٥:٩٩)

٤- الذكاء الجسمي . الحركيBodily / Kinesthetic Intelligence

هو الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر واليسر في استخدام يديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها، ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محددة كالتآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة وكذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه.(حسين،٢٠٠٦:١٣)

يسمح هذا الذكاء لصاحبه باستعمال الجسم لحل المشكلات، والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس. إن الأفراد الذين يتمتعون بهذه القدرة يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي، وعندهم ميولٌ للحركة ولمس الأشياء. (الخفاف،٢٠٠٩:١٢٠) يتميز بهذه القدرة الجسمية الحركية الفائقة، الممثلون والرياضيون والجراحون والمقلدون والموسيقيون . (Dannenhoffer&Radin،٢٠٠٧:٢-٤) وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- الوقوف على رجل واحدة أو المشي على عارضة.
- قفز ، ركض.
- قيادة دراجة.
- مهارة استخدام اليدين في اللعب.
- خياطة أو قص ، ترتيب الأشياء ضمن صنف.
- اداءات الجسم، رقص، حركات بموسيقى، لعبة رياضية.
- حركات في الوجه، إعطاء عدة وجوه. (قطامي،٢٠٠٥:٩٨)

٥- الذكاء الشخصي/ الذاتي Inra personal Intelligence

هو معرفة الفرد لذاته والقدرة على التصرف توافقيا على أساس تلك المعرفة ويتضمن هذا الذكاء صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده (حسين،٢٠٠٦:١٤)، ويتمحور حول تأمل الشخص لذاته، وفهمه لها، وحب العمل بمفرده، والقدرة على فهمه لانفعالاته وأهدافه ونواياه.

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأنا، ولهم ثقة كبيرة بالنفس، ويحبذون العمل منفردين، ولهم إحساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهارتهم الشخصية، إن هذا الذكاء يبرز لدى الفلاسفة والأطباء النفسانيين والزعماء الدينيين والباحثين في الذكاء الإنساني، ويرى جاردنر أن هذا الذكاء تصعب ملاحظته، والوسيلة الوحيدة للتعرف عليه، ربما تكمن في ملاحظة المتعلمين، وتحليل عاداتهم في العمل، وإنتاجهم، ومن المهم كذلك أن نتجنب الحكم بصفة تلقائية على المتعلمين الذين يحبون العمل على انفراد، أو أولئك المنطوين على أنفسهم على أنهم يتمتعون بهذا الذكاء. (الخفاف،٢٠٠٩:١١٩)

إن هذا الذكاء يبرز لدى الفلاسفة والأطباء النفسانيين والزعماء الدينيين والباحثين في الذكاء الإنساني. وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- ضبط المشاعر، واتخاذ القرار.
- المرونة في الانتقال من نشاط لآخر.
- اكتشاف الأخطاء، فهم الآخرين.
- التركيز على عمل منفرد، وضوح الفكرة.
- التفكير في المستقبل.
- تسلية الذات.
- التحدي تجاه الأشياء. (قطامي،٢٠٠٥:١٠١)

٦- الذكاء الاجتماعي (التفاعلي)Interpersonal Intelligence

هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها ويضم هذا الحساسية للتعبيرات والصوت والإيماءات (حسين،٢٠٠٦:١٤)، يفيد هذا الذكاء صاحبه على فهم الآخرين، وتحديد رغباتهم ومشاريعهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين.

إن الإفراد الذين لديهم هذا النوع من الذكاء يجدون ضالتهم في العمل الجماعي، ولهم القدرة على لعب دور الزعامة والتنظيم والتواصل والوساطة والمفاوضات. (الخفاف،٢٠٠٩:١١٩)

ويظهر هذا النوع من الذكاء لدى المدرسين والأطباء والتجار والمستشارين والسياسيين وزعماء الدين، وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- فهم مشاعر الآخرين.
- حل المشاكل دون جدال طويل.
- القيادة في المدرسة.
- تبني ادوار ضمن جماعة وفهم توقعاتهم.
- إقناع الآخرين وتعليمهم أشياء، فهم الدوافع والمشاعر الذاتية. (قطامي،٢٠٠٥:١٠١)

٧- الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence

هو القدرة على التعرف على المحيط الطبيعي (حيوان – نبات – ظواهر طبيعية) و تقديره و فهمه للعالم الطبيعي من خلال الاهتمام بأنماط الحياة الأخرى و مدى تفاعلها في البيئة.

إن الأطفال المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية، ويحبون معرفة الشيء الكثير عنها، كما يحبون الوجود في الطبيعة وملاحظة مختلف كائناتها الحية. (Gardner,1997: 82)، وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- التأمل والخروج إلى الطبيعة.
- فهم الحيوانات وتدريبهم.
- المرونة في الانتقال من نشاط لآخر.
- حب الاستطلاع في الطبيعة.
- التعرف على عوامل الطبيعة.
- التفكير في التلوث.
- الاهتمام بالحدائق والعناية بها
- الرغبة في التسوق وصيد السمك.
- رسم صور عن الطبيعة أو قراءة رواية عن الطبيعة.(قطامي،٢٠٠٥:١٠٢)

٨- الذكاء الموسيقي/النغمي Musical / Rhythmic Intelligence

هو القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها والتعبير عنها، وهذا الذكاء يضم الحساسية للإيقاع والطبقة واللحن أو لون النغمة لقطعة موسيقية (حسين،٢٠٠٦:١٣)، وتسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية، وإدراك إيقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها، وكذلك الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية.

إن هذا الذكاء يبرز لدى المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات، وهذا النوع من الأفراد يحبون الاستماع إلى الموسيقى، وعندهم إحساس كبير للأصوات المحيطة بهم (الخفاف،٢٠٠٩:١٢٠)، وفيما يلي بعض الفعاليات التي من الممكن القيام بها لتحقيق هذا النوع من الذكاء وكما يلي:

- العزف.
- تعلم العزف.
- موسيقى.
- يدندن أغنية أو لحن.
- تأليف أغنية.
- التناسق بين حركات اليدين.
- التعبير بالتصفيق.
- التفعيل لأحد الأدوات الموسيقية.
- الدندنة الذاتية وترديد الأغاني.(قطامي،٢٠٠٥:٩٧)

أحدث أنواع الذكاء

لقد بدا جاردنر بسبعة ذكاءات وترك الباب مفتوحا لأنواع أخرى من الذكاءات غير تلك التي أشار إليها، ومنها:

١-الذكاء الوجودي Existential Intelligence

هو الذكاء الذي يقوم على التأمل الدقيق للقدرات الإنسانية وخصائصها ومعرفتها، ويتضمن الوعي بالمعرفة وأدراك العالم الداخلي للنفس، ويمتلك صاحب هذا الذكاء القدرة على التركيز على الأفكار الداخلية، والوعي بالدوافع ، والثقة العالية بالنفس،وحب العمل بشكل منفرد، ويتمكن من القيام بالتأمل التحليلي للنفس، و التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية وإبداء

أفكار وآراء قوية أثناء مناقشة قضية جدلية، ولعل أرسطو وجان بول سارتر نماذج تجسد هذا النوع من الذكاء، ويمكن تصميم العديد من الوسائل والاستراتيجيات التعليمية المرتبطة بهذا النوع من الذكاء، تتمثل في :

- الاسترخاء والتأمل.
- التصوف.
- الدين والعقيدة.
- التفكير الميتافيزيقي.

٢- الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

وقد اقترح جاردنر نوع آخر من الذكاء هو الذكاء الروحيSpiritual Intelligence الذي يركز على الجوانب الآتية:

- الإيمان بالمفاهيم والمعتقدات الدينية.
- الاعتقاد بالظواهر والأحداث الطبيعية.
- استخدام الحواس واللغة.
- أداء المناسك وفرائض العبادة.

وقدم جاردنر في كتابه الذكاء ١٩٩٩ نوع جديد من الذكاء وهو الذكاء الفلسفي الذي يضم الذكاء الروحي والأخلاقي والديني والكوني وما وراء الخبرة.

ثانيا- نظرية ستيرنبرغ في الذكاء

قدم ستيرنبرج (١٩٨٥) رؤية ثلاثية جديدة للذكاء الإنساني تفسر الموهبة العقلية بطريقة أشمل مما قدمته نظريات الذكاء التقليدية، وتذهب إلى أبعد مما تقيسه اختبارات الذكاء أو التحصيل. وعلى الرغم من أهمية هذه النظرية وانتشارها في البحث النفسي والتربوي الغربي إلا أن الباحثين في الوطن العربي لم يتعرضوا إليها إلا بطريقة موجزة ومجتزأة، مما جعل النظرية تبدو غامضة وغير مطروقة، ويؤكد ذلك ندرة المراجع العربية التي تناولت هذه النظرية رغم مرور نحو عقدين على أول ظهور لها.

ويرى ستيرنبرج Sternberg " أن الذكاء عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير والتعلم التي تستخدم في حل مشكلات الحياة اليومية ، كما تستخدم في المجال الأكاديمي وهذه المهارات يمكن تشخيصها وتعلمها ".(جروان ، ١٩٩٩ : ٢٠)

وقد اعتمد ستيرنبرغ في دراسة الذكاء على أساليب معالجة المعلومات، وقد توصل إلى نظرية أطلق عليها «بنية الذكاء الثلاثية» وتتألف من:

١. المكونات: ويشير إلى العمليات العقلية التي تحدد السلوك عند الأفراد وتتألف من ثلاث عمليات عقلية رئيسة هي: العمليات الماورائية، والعمليات الأدائية، وعمليات اكتساب المعرفة.

٢. السياقي: ويشير إلى السياق البيئي: الفيزيقي والاجتماعي الذي يحدث فيه السلوك ، ويتجلى في ثلاثة أنواع للذكاء هي: الذكاء الأكاديمي، الذكاء العملي، الذكاء ألابتكاري.

٣. الخبرات: ويتمثل في القدرة على الربط بين الخبرات على اختلافها.

ان الذكاء من منظور النظرية الثلاثية لروبرت ستيرنبرج (Sternberg) يعتمد على ثلاث جوانب أساسية، هي كما يلي:الذكاء التحليلي والذكاء الأبتكاري والذكاء العملي، فالذكاء التحليلي هو الذي يقاس في الاختبارات المألوفة للذكاء عادةً، ويرى ستيرنبرج (Sternberg) أهمية الحفاظ على التوازن بين الذكاء التحليلي من جانب والذكاء الأبتكاري والعملي من جانب آخر ،ويرى أن المشكلات العملية على عكس التحليلية يغلب أن تطلب التعرف على المشكلة وصياغتها وتعريفها ولو تعريفاً ضعيفاً كما تتطلب البحث عن المعلومات وهي مشتقة من الحياة اليومية وتتطلب انشغالاً شخصياً، والذكاء العملي يتمثل في المعرفة المتضمنة والتي يعرفها بأنها معرفة موجهة نحو الفعل وتكتسب بدون مساعدة مباشرة من الآخرين وتسمح للأفراد بتحقيق الأهداف التي يكون لها قيمة شخصية لهم وقد أضاف ستيرنبرغ أخيرا الذكاء الروحي (حسين، ٢٠٠٣: ٤٥).

وتبرز نظرية ستيرنبرغ في الذكاء أهمية اختيار المحيط البيئي الذي يمكن الفرد من النجاح فيه،وكذلك أهمية التكيف مع ذلك المحيط او إعادة تشكيله إذا لزم الأمر إذا فالذكاء وفقاً لهذه النظرية يتضمن ما يأتي :

أ. التكيف الهادف.

ب. التشكيل.

ج. اختيار بيئات العالم الحقيقي المرتبط بحياة الفرد.

فالتكيف الهادف مرتبط بالعالم الحقيقي للفرد، وهذا يبين انه لا يمكن فهم الذكاء المتميز خارج نطاق البيئة، والثقافة للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد يعني ان الذكاء موجه نحو أهداف _ على الرغم من غموضها احياناً . ويرى ستيرنبرغ انه ليس بالضرورة ان يكون الذكاء المتميز عبارة عن تكيف مع البيئة، وفي حالة فشل الفرد مع البيئة اذ يحاول الفرد ان يكيف البيئة مع متطلباته أي انه يحاول التغير في البيئة أكثر من محاولته تغيير نفسه ليتلاءم مع البيئة التي يتواجد فيها لكن

إذا اضطر فإنه قد يتشكل مع البيئة،وهنا يبرز اثر الذكاء المتميز، وإنما يميز الأفراد الناجحين ليس قدرتهم على التكيف مع البيئة فقط، وإنما –تعديل البيئة وتطويرها وتغيرها – لضمان زيادة النجاح في التكيف مع البيئة فعندما يفشل الفرد في التكيف مع البيئة يبحث عن بيئة أخرى يستطيع التكيف معها، وعندما يفشل الفرد في التكيّف مع قيم، ومفاهيم، وثقافة بيئته فإنه سيسعى الى البحث عن بيئة جديدة،لكن عملية الاختيار هذه قد لا تكون دائماً متوافرة له.

على الرغم من ان النظرية الثلاثية في الذكاء تتضمن ثلاث نظريات فرعية الا ان هذه النظريات مترابطة، وهذا يعني انه تعامل على نحو كلي ومتكامل وفردي أيضا من اجل فهم عملية الذكاء ويستنتج مما سبق ان النظرية الثلاثية ترى ان الذكاء المتميز يعد أوسع في المفهومات الشائعة اذ تتضمن هذه النظرية مفاهيم أوسع من غيرها في تفسير الذكاء المتميز، وهذا يمكننا من الوصول الى الذكاء المميز بطرائق مختلفة وهذه الطرائق تختلف من مجموعة الى أخرى، ومن شخص الى آخر، ويرى ستيرنبرغ انه إذا ما أردنا الذكاء مصداً وطنياً يجب علينا مراعاة تلك الحقائق التي تعلمناها من هذه النظرية (الموسوي ،٢٠١٠ :٢)

يصف ستيرنبرغ (١٩٩٧)الذكاء الروحي باعتباره مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي ، والتكامل ، وتطبيق التكيفيية اللالمعنوية ، مما يؤدي إلى نتائج وجودية عميقة مثل التعزيز والتأمل للمعنى ، والاعتراف الذاتي ، والتمكن من الحالة الروحية. وقد اقترح أربع مكونات أساسية لتشمل الذكاء الروحي :

(١) التفكير الناقد الوجودي .

(٢) إنتاج المعنى الشخصي .

(٣) الوعي الفائق .

(٤) توسيع الحالة الإدراكية .

و يتم الترابط بين هذه القدرات بشكل واضح من قبل اثنين من الصفات المشتركة هي

(١) إنها ذات طابع روحي في جوهرها.

(٢) تستند في أساسها الى الجوانب الروحية والمعنوية والوجودية .

اذ ان هذه المكونات في الحقيقة هي قدرات عقلية تقابل طرق التصرف المفضلة لدى الأشخاص ،فالتفكير الوجودي الناقد ،المكون الأول للذكاء الروحي مشار إليه على انه تفكير وجودي ناقد ،اذ أشار إليه ستيرنبرغ (١٩٩٧)على انه القدرة على التفكير في الطبيعة بشكل نقدي والطبيعة هنا هي الوجود ،والكون ،والفضاء والوقت ،والموت وقضايا وجودية او غيبية أخرى ،

وهنا يشيرُ التَفْكير الوجودي إلى التَفْكير حول وجودِه. مستندة على المظاهرِ المعقّدةِ والمتنوّعةِ للوجودِ،اذ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونُ القضايا التي يفكر بها بشأن وجودِه يَتضمّنُ تَفكيره بامور مثل الحياة والموت ،والواقع ،الوعي ،والكون ،والحقيقة ،والعدالة وقضايا مماثلة أخرى. كما ان مثل هذه القضايا الوجوديةِ مَوْصُوفة على إنها" أسئلة نهائية" أي تتعلق بنهاية الوجود، على سبيل المثال:الموت ،والحياة والآخرة. (Sternberg, 1997: 480)

أما العامل الثاني في هذه النظرية هو إنتاج المعنى الشخصي الذي أشار إليه ستيرنبرغ (١٩٩٧) بأنه القدرة على بناء الشخصية ومعرفة الهدف من جميع التجارب الجسدية والعقلية ،بما في ذلك القدرة على خلق الهدف من الحياة وإيجاد معنى لها ،كذلك التفكير في وجوده ، ويلاحظ في كثير من الأحيان معنى الشخصية بوصفها عنصرا من الروحانية، مما يوحي بأن الذكاء الروحي "ينطوي على التأمل في المعنى الرمزي للأحداث والظروف الشخصية ، من أجل إيجاد هدف ومعنى في كل تجارب الحياة"كما يتضمن إنتاج المعنى الشخصي وجود هدف في الحياة ،ووجود معنى لها ،اذ أن القدرة على إنشاء أو اشتقاق معنى يشمل القدرة على بناء الغرض أيضا ، بينما يجوز لأحد أن يكون قادرا على استخلاص الغرض من الأحداث والتجارب اليومية ، يمكن للمرء أيضا أن يكون قادرا على تحديد الغرض من الحياة . هذا ينطوي على أشكال من المرجح أكثر تماسكا وإبداعية لإنتاج المعنى. وإتقان الغرض يشير إلى قدرة الفرد على استدلال الغرض في جميع الأحداث والتجارب. هذا هو أساسا شكل آخر من أشكال خلق المعنى . Sternberg, (1997: 483)

أما العامل الثالث– الوعي الفائق فيعرف بانه القدرة على التَمييز الأبعادِ الواقعة ما وراء المعرفة مِنْ النفسِ والعالم الطبيعي (على سبيل المثال ، غير المادية ، الشمولية) أثناء الوضع الطبيعي، يُوقظُ حالةَ الوعي، مصحوبة بالقدرةِ لتَمييز العلاقة بينهما (أي الذات والعالم ألطبيعي) في تقرير المصير يتم تحديد القدرات العقلية هنا على إنها قدرات فائقة متسامية ويقصد بالفائقة هنا على إنها "تجاوز التجربة البشرية العادية أو المادية" أو "القائمة بغض النظر عن كونها تخضع او لا تخضع لقيود من العالم الطبيعي او المادي "ومن التعريف السابق أن معظم هذه القدرة يعكس بدقة ، بقدر ما هو وعي ما هو أبعد من جسدي أو مادي. والواعي المتسامي هي التعبير الأكثر دقة في وصف الوعي الفائق ، وليس الوعي نفسه هو المتسامي وإنما هو التسامي فوق جوانب الحياة المادية وهنا يتم وصف التسامي فوق جوانب الحياة المادية بمعنى وجود علاقة أو اتصال

مع السلطة أو القوة في هذا الكون الذي يتجاوز السياق الحالي للواقع . Sternberg, 1997: (484)

أما العامل الأخير من الذكاء الروحي توسيع الحالة الإدراكية ويعرف بأنه القدرة على الدخول والخروج في حالة روحية أعلى للوعي على سبيل المثال الوعي الصافي ، الوعي الكوني والوحدة والوحدانية) في تقدير المرء (كما في التأمل العميق ، والتأمل والصلاة ، الخ). فمن الأهمية بمكان أولا أن نفهم ما هو المقصود من وعيه شروط وحالة وعي من وجهة نظر نفسية ، لكن الوعي هو أكثر تعقيدا بكثير من هذا ،أي إدراك الإحداث البيئية والمعرفية مثل مشاهد وأصوات من العالم فضلا عن الذكريات ، والأفكار والمشاعر والأحاسيس الجسدية" Sternberg, (1997: 486).

ثانيا- الدراسات السابقة

لم تعثر الباحثتان على دراسات ترتبط بمتغيرات البحث بصورة مباشرة ، فالدراسات الحالية التي تم الحصول عليها هي :

١- دراسة جولدن وآخرون " Golden etal ٢٠٠٤

إمكانية التنبؤ بالاحتراق النفسي من درجة الروحانية

استهدفت الدراسة التعرف على إمكانية التنبؤ بالاحتراق النفسي من درجة الروحانية ، وتكونت عينة الدراسة من عينة صغيرة من الراشدين ، واستخدم الباحثون قائمة الاحتراق النفسي لـ" Maslach etal " (١٩٩٦) ، ومقياس الرضا عن الحياة لـ " Diener et al " (١٩٨٥) ، ومقياس الروحانية لـ" Rodgerson&Piedmont" (١٩٩٨) أداتا للدراسة، ولتحليل النتائج إحصائيا استخدم التحليل العاملي لقياس القدرة التنبؤية المتزايدة للروحانية عند ضبط العوامل الشخصية و البيئية وتوصلت الدراسة إلى انه يمكننا التنبؤ بالاحتراق النفسي من درجة الروحانية لدى الفرد .(Golden& etal ,2004)

٢- دراسة دينجرا وآخرون Dhingra,etal ٢٠٠٥

العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي بالتوافق الاجتماعي لدي النساء المهاجرات في " كشمير

استهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي بالتوافق الاجتماعي لدي النساء المهاجرات في " كشمير" ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) امرأة من المهاجرات، تم تقسيم العينة إلى (٢٥) امرأة جيدة التوافق ، و(٢٥) الأخريات غير متوافقات ، وتراوحت أعمارهن بين(٣٥-٤٥) عاماً ، ممن يسكن معسكر (Muthi) في مدينة (Jammu). طبقت عليهم أدوات الدراسة التي اشتملت على المقابلة ، و الملاحظة بالمشاركة ، قائمة التوافق الاجتماعي لـ " Deva,1982 " ، ومقياس النسبة الانفعالية (E.Q) ومقياس النسبة الروحية (S.Q)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أنه كان لأغلبية النساء (٨٦ %) نسبة روحية معتدلة ، وكان (٥٨ %) منهن لهن نسبة انفعالية معتدلة .
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية بين كل من النسبة الروحية والنسبة الانفعالية .
- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التوافق الاجتماعي و النسبة الانفعالية وكذلك النسبة الروحية .(Dhingra &etal ,2005)

٣ - تيري وآخرون Tirri & etal ٢٠٠٦

صدق مقياس الحساسية الروحية

استهدفت الدراسة " إلى التحقق من صدق مقياس الحساسية الروحية Spiritual Scale Sensitivity وذلك على عينة قوامها (٤٩٦) من المراهقين و الراشدين . وقد طبق عليهم كذلك مقياس الذكاءات المتعددة لـ" Tirri & Komulainen " (٢٠٠٢) ، وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي سمات عامة جيدة للمقياس .

٤- دراسة يانك (Yang ,2006)

الذكاء الروحي لدى الممرضات في تايون

استهدفت الدراسة (١) استعراض صورة عن الذكاء الروحي لدى الممرضات (٢) دراسة العلاقة بين الخصائص الديموغرافية للممرضات والذكاء الروحي ، و (٣) تعرف نمط الذكاء الروحي لدى الممرضات والعوامل المرتبطة به . وقد تم تصميم دراسة مستعرضة وصفية وأجريت

الدراسة على (٢٩٩) ممرضة موزعات على مستشفيات العاصمة ،وتم استعمال استبيان (Wolman's ,2001) والمكون من (٤٩) فقرة موزعة على سبعة عوامل للذكاء الروحي (الإلوهية ، الوعي والإدراك خارج الحواس ، والمجتمع ، التفكير العلمي ، والصدمات النفسية والروحانية في مرحلة الطفولة)، وقد أظهرت النتائج بان الذكاء الروحي لدى الممرضات كان معتدل ،بينما كانت الصدمات في الطفولة والروحانية عالية ، وكانت سن الطفولة والروحانية المتغيرات الأكثر أهمية التي تؤثر على الذكاء الروحي للممرضات (Yang ,2006: 24-35)

٥- دراسة (Amram ,2007)

الأبعاد السبعة للذكاء الروحي

استهدفت الدراسة تطوير نظرية للذكاء الروحي ترتكز على أساس موضوعي ومحاولة الكشف عن أهم أبعاد الذكاء الروحي ،استعمل في هذه الدراسة أسلوب المقابلة ، وقد اجري التحليل الموضوعي لأبعاد الذكاء الروحي من (٧١) مقابلة أجريت مع الراشدين عرف فيها الذكاء الروحي ،وحدد المشاركون بوجه عام وهم من مختلف الديانات (البوذية والمسيحية ،والهندوسية والإسلام واليهودية) وجود سبعة أبعاد رئيسة وعامة ومشتركة بين مختلف الثقافات والديانات هي الوعي (الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان بملكات المحاكمة المنطقية) والحقيقة (قدرة الفرد على العيش بقلب وعقل) والنعمة (القدرة على العيش في طريق مستقيم وواضح مع إظهار الحب الإلهي والثقة في الحياة) والتفوق (تجاوز الذات الآنية وصولا الى الكمال) والمعنى (اكتشاف الأهمية والمعنى من الأنشطة اليومية) والاستسلام (الاستسلام الى الله في حق تقرير المصير) والحرية الداخلية (حرية الفرد في اختيار العمل واعتناق الأفكار).

(Amram ,2007 : 1-8)

٦- دراسة أمرام و دراير Amram&Dryer ٢٠٠٧

تطوير و فحص الصدق التمهيدي لاختبار الذكاء الروحي المتكامل

استهدفت الدراسة إلى تطوير و فحص الصدق التمهيدي لاختبار الذكاء الروحي المتكامل (النسخة الكاملة التي تتكون من (٨٣) عبارة و النسخة المختصرة التي تتكون من ٤٥ عبارة)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٣) فرد ، قسموا إلى ست مجموعات عمرية ،وكما يلي:

- المجموعة الأولى – تكونت من (٣٤) فرد ، تراوحت أعمارهم بين(١٨-٢٤)عام .
- المجموعة الثانية- تكونت من (٤٤) فرد ممن تراوحت أعمارهم بين (٢٥-٣٤)عام .
- المجموعة الثالثة- تكونت من (٨٣) فرد ممن تراوحت أعمارهم بين(٣٥- ٤٤)عام .

– المجموعة الرابعة– تكونت من (٣٣) ممن تراوحت أعمارهم بين (٤٥– ٥٤)عام .

– المجموعة الخامسة– تكونت من (٣١) فرد ممن تراوحت أعمارهم بين (٥٥– ٦٤).

– المجموعة السادسة– تكونت من (٦) أفراد .تراوحت أعمارهم من (٦٥)عام فما فوق ذلك .

وتم استخدم مقياس الذكاء الروحي المتكامل (ISIS) ، وقائمة الإلهام لـ " Kass et al "(١٩٩١)، ومقياس السعادة لـ " Pavot & Diener " (١٩٩٣) ، وقد توصلت الدراسة إلى:

– التحقق من صدق وثبات مقياس الذكاء الروحي المتكامل .

– التحقق من صدق وثبات الصورة المختصرة للمقياس فقد بلغ معامل الارتباط بين النسخة الأصلية والصورة المختصرة ٠,٩٩ .

– وجود تأثير للجنس (ف=٥,٢١ دال عند ٠,٠٠١) و العمر (ف=٦,٨٧ دال عند مستوى ٠,٠٠١) على الذكاء الروحي . كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن أفراد العينة الأكبر سناً كان متوسط درجاتهم في الذكاء الروحي أعلى من الأقل عمراً ، غير أنه بالنسبة لبعض الحالات ، كان الأفراد الأكبر سناً أقل في متوسط الذكاء الروحي من الأقل سناً .

– وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الذكاء الروحي وكل من الإلهام (ر=٠,٧٣) والسعادة (ر= ٠,٤٨) .(Amram&Dryer,2007)

٧– دراسة ينج و ماو Yang& Mao ٢٠٠٧

دراسة وصفية استكشافية للذكاء الروحي لدى عينة من الممرضات

استهدفت الدراسة القيام بدراسة وصفية استكشافية للذكاء الروحي لدى عينة من الممرضات بمجمع طبي مكون من (١٦) مستشفى بالصين ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) ممرضة ، طبقت عليهم قائمة الروحانية لـ" Wolman " (٢٠٠١)، وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن ٩٩% من الممرضات يعانين من أمراض انفعالية جسمية ومن الضغوط الحياتية
- أن (١٣٠) ممرضة منهن (٧) فقط ممن أظهرن ذكاءاً روحياً وارتباطاً بالدين والقيم الروحية . (Yang& Mao,2007)

٨– دراسة أمرام وألتو Amram &Alto ٢٠٠٧

الخلفية العالمية للذكاء الروحي

استهدفت الدراسة الكشف عن الخلفية العالمية للذكاء الروحي وذلك اعتماداً على منهج تحليل المقابلة ، حيث تم تحليل المقابلة لـ (٧١) ممن وصفهم أقرانهم بأنهم ذوى ذكاء روحي، وكانوا من ديانات مختلفة ، بواقع (٣٦) إناث ، و(٣٥) ذكور ، من المعالجين النفسيين و مديري المؤسسات التجارية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك سبعة أبعاد مشتركة وعامة بين جميع أفراد العينة ، وكانت هذه الأبعاد هي : الوعي ، الشكر على النعمة ، الإحساس بالمعنى ، التفوق على الذات ، الحقيقة ، السلام الداخلي مع الذات و التوجه الداخلي . (Amram &Alto,2007)

٩ – دراسة ارنوط ٢٠٠٧

الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة

استهدفت الدراسة إلى:

– فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى .

– فحص الكفاءة القياسية لمقياس الذكاء الروحي في البيئة العربية .

تكونت عينة الدراسة من(١٥٠) من الأفراد الذين تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٥٤) عام، ومتوسط أعمارهم (٢٧–٥٣) سنة، وانحراف معياري (٠,١٨) من بين الموظفين بوزارات مختلفة في محافظة الشرقية وطلبة جامعة الزقازيق من الفرق الدراسية المختلفة وطلبة الدراسات العليا بنفس الجامعة، وقد قسمت عينة الدراسة إلى ثلاثة مجموعات هم الموظفون وطلبة الدراسات العليا، وطلبة الجامعة، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي لـ" Amram & Dryer" (٢٠٠٧) (تعريب وإعداد الباحثة) وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لـ " " (Goldberg١٩٩٩) (إعداد : السيد محمد أبو هاشم ، ٢٠٠٧)، وتوصلت الدراسة إلى :

- وجود ارتباط موجب دالاً إحصائيا بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى أفراد عينة الدراسة وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، و أن عاملي الجنس و العمر لهما تأثير على الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد)، غير أن التفاعل بينهما ليس له تأثير على أي من أبعاد الذكاء الروحي أو الدرجة الكلية .

- وجود فروق بين الموظفين وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة في الذكاء الروحي لصالح طلبة الدراسات العليا .

- وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية)، و كانت الفروق لصالح الإناث .

- أن درجات الفرد على الانفتاح على الخبرة و الضمير الحي و الانبساطية تتنبأ بدرجته على الذكاء الروحي.
- وجود عامل عام وراء الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي ، ويسمى بـ " عامل الذكاء الروحي المتكامل " .
- التوصل إلى ثبات وصدق مقياس الذكاء الروحي الذي أعدته " أمرام ودراير " ٢٠٠٧ على أفراد عينة الدراسة الحالية ، وكان الثبات و الصدق مقبولين ،
- وجود معامل ارتباط قوي (ر=٠,٩٥) بين النسخة الأصلية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل و بين الصورة المختصرة له التي تتكون من ٤٥ عبارة والتي أعدها كل من " أمرام ودراير" (٢٠٠٧). (ارنوط،٢٠٠٧)

١٠ – دراسة ارنوط ٢٠٠٧

الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة

استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة ، وتكونت عينة الدراسة من(١٦٣) فرد من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية (محاسبين بنوك ، مدرسين، مهندسين كمبيوتر، محامون)، بلغ عدد الذكور (٩٥) فردا بنسبة (٠,٥٨ %) من العينة الكلية ، وبلغ عدد الإناث (٦٨) بنسبة (٠,٤٢ %) من العينة الكلية ، تراوحت الأعمار الزمنية لأفراد عينة الدراسة بين (٢٩–٤٠)عام. طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي (تعريب وإعداد الباحثة ، ٢٠٠٧) ، و مقياس جودة الحياة – الصورة المختصرة WHOQOL-BREF لـ (منظمة الصحة العالمية WHO,1996) تعريب وإعداد الباحثة . ، وتوصلت الدراسة إلى :

- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات أفراد العينة من الذكور و الإناث على مقياس الذكاء الروحي و مقياس جودة الحياة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكذلك في الأبعاد ، وكانت الفروق لصالح الإناث .
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لجودة الحياة وكذلك في الأبعاد الفرعية وكانت الفروق كذلك لصالح الإناث.
- وجد أثر دال لارتفاع الذكاء الروحي علي جودة الحياة، حيث كان مرتفعي الذكاء الروحي أعلى في جودة الحياة من منخفضي الذكاء الروحي .

- وجود أثر دال إحصائيا لتفاعل مستوى الذكاء الروحي (مرتفعي – منخفضي) مع الجنس (ذكور – إناث) و ذلك على جودة الحياة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مرتفعي الذكاء الروحي في جودة الحياة لصالح الإناث مرتفعي الذكاء الروحي .
- وجود فروقاً أيضاً دالة إحصائيا بين الذكور مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في جودة الحياة إلى جانب الذكور مرتفعي الذكاء الروحي .
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الإناث مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في جودة الحياة إلى جانب الإناث مرتفعي الذكاء الروحي.
- كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن من أكثر أبعاد الذكاء الروحي قدرة على التنبؤ بمستوى جودة حياة الفرد هي الدرجة الكلية علي مقياس الذكاء الروحي ، يليها الحقيقة ، يليها النعمة . (ارنوط،٢٠٠٧)

١١- دراسة دوروثي (Dorothy ,2008)

تأثير الذكاء الروحي للطلاب الموهوبين في تنمية الوعي الشامل في الفصل الدراسي

استهدفت الدراسة تنمية الوعي العالمي الشامل للطلاب الموهوبين كما استهدفت تنمية الذكاء الروحي للطلاب الموهوبين ،وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٥) طالب من الطلبة الموهوبين ومن الذكور والإناث ،استعمل في هذه الدراسة استراتيجيات لتنمية الوعي والذكاء الروحي لدى الطلاب الموهوبين في الفصل الدراسي مثل استكشاف أسئلة وجودية ،وخدمة التعليم ،والمعضلات الأخلاقية ، أدت هذه الإستراتيجيات الى تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب الموهوبين ،ثم استعمل برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات الذكاء الروحي في تنمية الوعي لدى الطلاب الموهوبين ، وبعد تطبيق البرنامج أظهرت النتائج نجاح البرنامج في تنمية الوعي لدى الطلاب الموهوبين في الفصل الدراسي . (Dorothy ,2008:24-30)

١٢ – دراسة كنك (King ,2008)

أعادة النظر في مطالب الذكاء الروحي ،التعريف ،والنموذج ،والقياس

استهدفت الدراسة الحصول على أدلة داعمة لنموذج مكون من أربع عوامل للذكاء الروحي هي : (١) التفكير الناقد ، (٢) إنتاج المعنى الشخصي ، (٣) الوعي الفائق ، و (٤) توسيع الحالة الإدراكية . الدراسة الأولى أجريت على عينة مكونة من (٦١٩)من طلبة الجامعة استعمل فيها طريقة التقرير الذاتي حيث تم توزيع استبيان مكون من (٨٤)فقرة تشمل الإبعاد الأربعة أدت نتائج التحليل العاملي الى انخفاض عدد الفقرات الى (٣٩)فقرة في الدراسة الثانية والتي أجريت على (٣٠٥)من الطلاب الجامعيون استعمل فيها المقياس المكون من(٣٩) فقرة أدت نتائج التحليلات الاستطلاعية الى انخفاض عدد فقرات المقياس (٢٤)، كما أدت نتائج التحليل العاملي الى استبقاء الفقرات التي تناسب النموذج المقترح والمتكون من أربعة عوامل كما أدت النتائج الى الحصول على صدق داخلي جيد للمقياس لصالح النموذج المقترح والمتكون من أربعة عوامل كما أظهرت النتائج تمتع طلبة الجامعة بالذكاء الروحي .(King ,2008)

١٣– دراسة كرين ونوبل (Green & Noble ,2008)

تعزيز الذكاء الروحي لدى الطلبة الجامعيون

استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الروحي وتعزيزه لدى طلبة الجامعة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٦) طالبا وطالبة من الطلاب الذين كانوا مسجلين في دورة الشرف حول الوعي في جامعة واشنطن خلال شتاء ٢٠٠٨ واستعمل في هذه الدراسة المنهج التجريبي حيث قسمت العينة الى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ،طبق على المجموعة التجريبية برنامج قائم على استكشاف القيم الروحية وتنمية الوعي وأشارت النتائج إلى أن الطلاب أصبحوا أكثر انفتاحا على الأفكار المتنوعة حول وعي الذات ، وأكثر دراية ، وأكثر التزاما ولديهم قدرة على التأمل الذاتي. (Green & Noble ,2008 : 1-45)

١٤– دراسة لينتون (Lynton ,2009)

الذكاء الروحي والقيادة في الصين

استهدفت الدراسة تنمية الذكاء الروحي وعلاقته بالقيادة لدى زعماء وقادة صينيين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) زعيم وقائد صيني ،استخدم معهم أسلوب المقابلة فضلا عن استعمال استبيان للذكاء الروحي من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج ان القادة الصينيين يستعملون تقنيات

محددة ثقافيا للوصول إلى الذكاء الروحي من خلال التأمل واستخدام الحدس وسائل لخلق الوعي لديهم كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الروحي والقيادة لدى القادة والزعماء الصينيين (Lynton ,2009 :١٥-٣)

١٥ – دراسة روتاين (Rotimi ,2010)

نسبة الذكاء والذكاء العاطفي والذكاء الروحي وعلاقتهم بالتوافق الشخصي لدى نزلاء السجون في نيجيريا

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة نسبة الذكاء و الذكاء العاطفي والذكاء الروحي بالتوافق الشخصي لدى نزلاء السجون النيجيريين ،حيث تم اختيار(٥٠٠) سجين بشكل عشوائي مِنْ خمسة سجونِ في نيجيريا ، وتكونت العينة من (٤٥٠) سجينا و(٤٢) سجينة، وتم استعمال تصميمَ البحث ألارتباطي المتعدد و الانحدار المتعدد ومعامل ارتباط بيرسون لتحليل البيانات ،وأظهرت النتائج وجود ارتباط ايجابي بين المتغير المستقل والتوافق الشخصي بالذكاء العاطفي حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩٥) يليه علاقته بالذكاء الروحي وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٣) تليه علاقته بنسب الذكاء وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٩)، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار مساهمة الذكاء العاطفي والروحي ونسبة الذكاء في التوافق الشخصي بما مجموع (٩٣,٢%) (Rotimi,2010)

١٦ – دراسة شعباني وآخرون Shabani &et.al ٢٠١٠

تأثير السن على الذكاء الروحي والعاطفي والصحة العقلية لدى طلاب المدارس الثانوية

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير السن على الذكاء الروحي والعاطفي والصحة العقلية لدى طلاب المدارس الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالبا وطالبة من طلاب المدارس الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) سنة في مدينة جرجان شمال إيران وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي لأرام ودراير (Amram & Dryer,2008)ومقياس الذكاء العاطفي Bar –On&Parker,2000 واستبيان الصحة العقلية لكولدبرج ووليمز Goldberg&Williams,1998 أداتا للدراسة ولتحليل النتائج إحصائيا استخدم تحليل الانحدار وتوصلت الدراسة إلى انه لا يوجد اثر للسن على الذكاء الروحي والعاطفي والصحة العقلية لدى طلاب المدارس الثانوية.(Shabani&et.al,2010:394)

١٧ – دراسة شرستوهر Christoher ٢٠١٠

الذكاء الروحي والخيال لدى طلبة نيوزلندا

استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الروحي والخيال لدى طلبة نيوزلندا من خلال اختبار العوامل التالية : نوع المدرسة (متوسطة،عليا) والجنس (ذكور– إناث) ، نوع العينة (موهوب– عادي) ونوع الذكاء (منطقي– رياضي– لغوي–موسيقي)، ونوع الدين (كاثوليكي– مسيحي) ونوع العرق، ولتحليل النتائج إحصائيا استخدم تحليل التباين ومعادلة فيشر وتوصلت الدراسة إلى تحديد القيم والتعاليم الدينية التي تعين المعلمين في تنمية الذكاء الروحي والخيال لدى طلبة المدارس . (Christoher,2010)

١٨ – دراسة فري مان واخرون (Freeman ,et al ,2011)

علاقة الذكاء الروحي بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة الذكاء الروحي بأنماط الشخصية (النمط الواقعي، النمط البحثي ، النمط الفني ،النمط المغامر ،النمط الاجتماعي ،النمط التقليدي)،وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٥٩) طالب و(٢٢١) طالبة ، وتم استعمال قائمة هولا ند لأنماط الشخصية ،كما استعمل مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الباحث وفقا لنظرية كاردنر ،وباستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين أظهرت النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث ،وان طلبة الجامعة عموما لديهم ذكاء روحي ،كما أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ودالة بين النمط الاجتماعي والفني بالذكاء الروحي وكما وجدت علاقة ضعيفة وسالبة بالنمط المغامر والتقليدي الا ان العلاقة كانت معتدلة مع باقي الأنماط (Freeman ,et al ,2011: 254-265)

١٩ – دراسة ريز واخرون (Rees ,et al ,2011)

الحساسية التفاعلية والذكاء الروحي لدى المراهقين

استهدفت الدراسة تعرف علاقة الذكاء الروحي بالحساسية التفاعلية لدى المراهقين ،أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٤٣) طالبا وطالبة منهم (١٥٨) طالبا و(١٨٥) طالبة من طلاب الثانوية في مدينة واشنطن ،وباستعمال معامل الارتباط أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الحساسية التفاعلية والذكاء الروحي لدى المراهقين وتمتع المراهقين بالذكاء الروحي كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المراهقين في الحساسية التفاعلية .

(Rees ,et al ,2011: 194-205)

مؤشرات الدراسات السابقة

أطلعت الباحثتان على ما توافر لديهما من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثهما الحالي وقد استفادت منها فيما يتعلق بالذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، وكما يلي:

١ – الأهداف

تدور معظم الدراسات السابقة في محورين تناول المحور الأول إلى علاقة الذكاء الروحي ببعض المتغيرات الاخرى مثل الخيال والحساسية التفاعلية وأنماط الشخصية والقيادة وجودة الحياة وغيرها أما المحور الثاني فقد استهدفت الدراسات تعرف الذكاء الروحي لدى عينات الدراسات المختلفة أما البحث الحالي فقد استهدف تعرف الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات النوع والتخصص .

٢. العينات :

تباينت إعداد عينات الدراسات السابقة بين (٦–٦١٩) ، وتراوحت أعمارهم بين (١٧–٥٤) من الأفراد الذين يقعون ضمن مراحل عمرية مختلفة لكلا الجنسين . قد يعود هذا التباين في أحجام عينات هذه الدراسات الى تباين أهدافها وتصميمها وطبيعة المرحلة العمرية التي تناولتها . وقد اختارت الباحثتان في دراستهما الحالية عينة بلغ قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة .

٣. أدوات القياس :

تعددت وتنوعت الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة فقام بعض الباحثين بإعداد مقياس لقياس الذكاء الروحي ، في حين استخدم البعض الآخر مقياساً جاهزاً واستعمل البعض الآخر المقابلة ، وهناك بعض الباحثين من طوّر بعض المقاييس، وهناك من الباحثين من أستخدم قائمة التقرير الذاتي وقامت الباحثتان بإعداد مقياس للذكاء الروحي وتكيفيه بما يناسب البيئة العراقية .

٤. الوسائل الإحصائية :

تباينت الدراسات السابقة في استخدامها للوسائل الإحصائية ، تبعاً لأهداف تلك الدراسات ، فبعض الدراسات استعملت الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون في حين استخدمت بعض الدراسات التحليل العاملي وقد اعتمدت الباحثتان في البحث الحالي الوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع أهداف بحثهما .

٥. النتائج :

تباينت نتائج الدراسات على وفق الأهداف المختلفة للدراسات ، وعلى الرغم من أن البعض منها اتفقت أو تطابقت نتائجها، فقد أيدت أكثر الدراسات استقلال الذكاء الروحي عن باقي أنواع الذكاء، وسوف نتعرف عما ستعززه نتائج البحث الحالي بعد تطبيق المقياس وتحليل البيانات في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

سيتم في هذا الفصل استعراض الإجراءات التي قامت بها الباحثتان من اجل تحقيق أهداف هذا البحث ، التي تتمثل في تحديد مجتمع البحث ، واختيار عينة ممثله له ، وأعداد أداة يتوفر فيهما الصدق والثبات لتكون صالحة لغرض تطبيقها على تلك العينة ، ومن ثم تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ، وفيما يأتي وصف لتلك الإجراءات .

أولا: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية ومن الدراسة الصباحية فقط ومن كلا الجنسين (ذكور ، إناث) ، للعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١ م، إذ بلغ مجموع طلبة كلية التربية الأساسية في المرحلة الأولى (١٧٠٣) طالبا وطالبة موزعين على وفق متغير الجنس بواقع (٧٤٠) طالبا، و(٩٦٣) طالبة ، و بلغ مجموع طلبة كلية التربية الأساسية في المرحلة الثالثة (٧٦٥) طالبا وطالبة موزعين على وفق متغير الجنس بواقع (٣١١) طالبا، و(٤٥٤) طالبة وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

أعداد الطلبة الدارسين في كلية التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٠ -٢٠١١ م موزعين على وفق متغير النوع والمرحلة (الأولى – والثالثة)

ت	القسم	المرحلة الأولى		المرحلة الثالثة		المجموع
		النوع		النوع		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	التربية الفنية	٥٥	٥١	٣٤	٢٢	١٦٢
٢	معلم الصفوف الأولى	٨٨	٥٥	٢٤	٢١	١٨٨
٣	التربية الرياضية	٧٢	٥٩	٣٨	٥	١٧٤
٤	الإرشاد النفسي	٩١	٥٠	٢١	٢٤	١٨٦
٥	التربية الإسلامية	٥٩	٩٠	٣٢	٣٩	٢٢٠
٦	العلوم	٣١	٧٥	٢٤	٤٤	١٧٤
٧	اللغة العربية	٧٢	٩٧	١٨	٣٦	٢٢٣
٨	التربية الأسرية	٣٨	٥١	٨	٣٤	١٣٢
٩	الجغرافية	٧٢	٨٢	٤٤	٢٥	٢٢٣
١٠	الرياضيات	٢٣	٦٠	١٢	٦٠	١٥٥
١١	التاريخ	٧١	٦١	٣٢	٣٩	٢٠٣
١٢	التربية الخاصة	٤٢	٣٦	١١	١٢	١٠١
١٣	اللغة الانكليزية	٢٦	٦٩	١٣	٣٨	١٤٦
١٤	رياض الأطفال	٠	١٢٧	٠	٥٥	١٨٢
	المجموع	٧٤٠	٩٦٣	٣١١	٤٥٤	٢٤٦٨

ثانيا: عينة البحث

اعتمدت الباحثتان في اختيار عينة البحث التطبيقية الرئيسة على الطريقة العشوائية ، اذ تم اختيار (٢٠٠) طالب وطالبة من أربعة أقسام ، وبواقع (٥٠) طالب وطالبه لكل قسم موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس بواقع (٢٥) للذكور و (٢٥) للإناث من كل قسم وبواقع (١٠٠)من طلبة المرحلة الأولى و (١٠٠)من طلبة المرحلة الثالثة ، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث التطبيقية الرئيسة موزعه على وفق متغيري النوع والمرحلة

ت	القسم	المرحلة الأولى		المرحلة الثالثة		المجموع
		النوع		النوع		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	الإرشاد النفسي	١٣	١٢	١٢	١٣	٥٠
٢	التربية الفنية	١٣	١٢	١٢	١٣	٥٠
٣	الرياضيات	١٢	١٣	١٣	١٢	٥٠
٤	العلوم	١٢	١٣	١٣	١٢	٥٠
المجموع		٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠

ثالثا: أداة البحث

من اجل قياس متغير الذكاء الروحي ،فقد تبنت الباحثتان مقياس الذكاء الروحي الذي أعده (King, 2008) للطلبة الجامعيين والمتضمن (٦٠) فقرة موزعة على خمس مجالات هي:-

١. الوعي : الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان بملكات المحاكمة المنطقية،والذاتية الإحساس بالذات(subjectivity) ، والإدراك الذاتي(self-awareness) ، والحالة الشعورية (sentience) والحكمة أو العقلانية (sentience) والقدرة على الإدراك الحسي (perception)للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له باستعمال مجموعة متنوعة من الممارسات لتطوير وصقل الوعي والروح ومنها التأمل ،والصلاة ،والحدس ،والصمت ،والأحلام ويتكون من ١٢ فقرة .

٢. الحقيقة :- قدرة الفرد على العيش بقلب وعقل منفتحين مع تقبل الآخرين والمحبة لجميع الخلق (كل كما هو) بما فيهم الأشخاص السلبيين وتعرف الحقائق بالقلب (بالعاطفة) عندما يكون الشعور حيا، كما تعرف الحقائق بالفطرة (مزيج من العقل والقلب) ويتكون من ١٢ فقرة .

٣. النعمة :- القدرة على العيش في طريق مستقيم وواضح مع إظهار الحب الإلهي والثقة في الحياة والتي تستند على أساس الامتنان ،والجمال ،والحيوية والفرح فضلا عن النظرة المتفائلة التي تستند على الإيمان والثقة ويتكون من ١٢ فقرة .

٤. التفوق :- تجاوز الذات الآنية وصولا الى الكمال ورعاية العلاقات مع المجتمع والتمتع بالمحبة والكرم التعاطف والاحترام والرحمة والاستفادة من منظور رؤية الكمال والوحدة والترابط بين التنوع والتمايز ويتكون من ١٢ فقرة .

٥. المعنى :- اكتشاف الأهمية والمعنى من الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والدعوة الى الخدمة ومواجهة الألم والمعاناة ويتكون من ١٢ فقرة .

ولقد صيغت فقرات مقياس الذكاء الروحي بأسلوب التقرير الذاتي ،اذ وضعت أمام كل فقرة ثلاث بدائل للإجابة (تنطبق علي كثيرا ،تنطبق علي أحيانا ،لا تنطبق علي) وتعطى عند التصحيح الدرجات (١،٢،٣) وقام الباحث الذي أعده بعدها بتطبيق المقياس بصيغته الأولية على عينة من الطلبة لغرض معرفة وضوح التعليمات ودقة صياغة الفقرات واختيار البدائل المناسبة أمام كل فقرة وقد تم تحقيق الصدق البنائي للمقياس ،أما ثبات المقياس فقد تحقق عن طريق استعمال طريقة التجزئة النصفية وطريقة أعادة الاختبار ورغما حداثة المقياس وتوخيا للدقة قامت الباحثتان بالاجراءت الآتية ،استخرج الخصائص السيكومترية للمقياس المتضمنة :-

أ - صدق الترجمة *

ولغرض التحقق من صدق الترجمة قامت الباحثتان بترجمة مقياس الذكاء الروحي الصورة الأجنبية من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية ،وبعد عرض الفقرات المترجمة مع نصها العربي على اثنين من المختصين (ملحق /١) من الذين يجيدون اللغتين اللغة الانكليزية والعربية للتأكد من صلاحية الفقرات المترجمة وبعد الأخذ بالآراء المقترحة للخبيرين وتعديل صياغة بعض الفقرات المترجمة .عرضت النسخة المعدلة لكلا المقياسين الى خبير لغوى آخر (ملحق /١) لإعادة ترجمتها الى اللغة العربية وبعد التأكد من مدى تطابق النصين (الاصلى والمترجم)للمقياس من حيث المضمون والمحتوى، فقد تم التحقق من صدق الترجمة وسلامتها.

ب- عرض الأداة على الحكام :

بعد ان تم تبني المقياس بصورته الأولية البالغة (٦٠) فقرة واستخراج صدق الترجمة له ، ووضع تعليماته وبدائله، قامت الباحثتان بعرض الأداة ، ملحق (٢) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي (ملحق /٣) ، بعد ان بين لهم الهدف

من الدراسة وقدم التعريف النظري للمتغير المدروس ، راجين منهم إبداء ملاحظاتهم وأرائهم بخصوص هذه الأداة، فيما يتعلق بـ :

أ- مدى صلاحية الفقرات لتحقيق هدف البحث .

ب- تعديل أو حذف أو إضافة أي فقرة يرونها مناسبة .

ج- ملائمة التعليمات والبدائل .

وفي هذا الصدد أشار أيبل Eble إلى ان حكم أو رأي المحكمين على صلاحية الأداة في قياس ما وضعت لأجل قياسه ، ذو وزن جدير بالاهتمام (Eble, 1972: 555) ، وبعد جمع أراء المحكمين وتحليلها باستعمال النسبة المئوية تم ما يأتي :

أ- قبول الفقرات التي اتفق جميع أعضاء لجنة الخبراء المتخصصين على صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه .

ب- استبعاد الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٠ % فأكثر .

ج- اعتماد التعليمات والبدائل بصورة نهائية .

وبناءاً على ذلك فقد تم حذف عشر فقرات و استبقاء (٥٠) فقرة ، وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

أراء المحكمين في صلاحية فقرات الذكاء الروحي

ت	أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	١،٣،٥،٦،٧،٨،٩،١٢،١٤،١٥،١٧،١٨،١٩،٢٠، ٢٤،٢٨،٣١،٣٨،٣٩،٤٠،٤٢،٤٣،٤٥،٤٦،٥١،٥ ٢،٥٣،٥٤،٥٧،	١٠	%١٠٠	/	/
٢	٤،١٠،١١،١٦،٢٢،٢٥،٢٦،٢٧،٣٣،٣٤،٣٥،٣٧ ،٤١،٢٤،٤٨،٤٩،٥٠،٥٥،٥٦،٥٨،٥٩،٦٠	٩	%٩٠	١	%١٠
٣	٢،١٣،٢١،٢٣،٢٩،٣٠،٣٢،٣٦،٤٤،٤٧	٧	%٧٠	٣	% ٣٠

* أشير الى صدق الترجمة هنا تساوقا مع خطوات تبني المقياس .

ج- التطبيق الاستطلاعي الأول

ينبغي على الباحث قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة ، القيام بتجربة على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسة ، وترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة ، والتعرف عما إذا كانت الفقرات وألفاظها في مستوى المفحوصين ، فضلاً عن حساب الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس (حسن،١٩٧١ : ٥٣).

ولغرض معرفة مدى وضوح فقرات مقياس الذكاء الروحي وبدائله وتعليماته وحساب الوقت المستغرق بالإجابة ، قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على (٤٠) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من قسم رياض الأطفال والتربية الأسرية في المرحلة الثانية ، وقد تبين للباحثتين ان التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومه ، وكان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (١٠-١٥) دقيقة.

ح- التطبيق الاستطلاعي الثاني .

ان الهدف من التطبيق الاستطلاعي الثاني هو تحليل فقرات المقياس والحصول على بيانات يتم من خلالها حساب القوة التمييزية ، التي تعني مدى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد المتفوقين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Groland,1971,P.253) ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بتطبيق المقياس بفقراته البالغة (٥٠) فقرة على عينة تكونت من (٣٠٠) طالبا وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ويعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة الفقرة بالمجال إجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرات وبناءاً على ذلك قامت الباحثتان باستعمال هذه الأساليب في عملية تحليل فقرات مقياس الذكاء الروحي .

(١) أسلوب المجموعتين المتطرفتين

يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد ، بناءاً على الدرجات التي حصلوا عليها على المقياس ، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين ، وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجوعة العليا والمجموعة الدنيا (Edwards ,1957,P.152) ، ولتحقيق ذلك في البحث الحالي قامت الباحثتان بما يأتي : -

- تصحيح الاستمارات

- ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .
- اختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت علي الدرجات وبلغ عددها (٨٠) استمارة ، و (٢٧ %) من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات وبلغ عددها (٨٠) استمارة، اذ ان نسبة (٢٧ %) العليا والدنيا توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حيث الحجم والتمايز، ولذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم وأقصى بعد ان قامت الباحثتان باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ، تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، وعدت القيمة التائية مؤشر لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية ، وكانت القيمة التائية تتراوح بين (٨,٩٣٢- ٠,٢٤٣) وبذلك تبين ان جميع فقرات مقياس الذكاء الروحي كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٨) باستثناء ثلاثة فقرات هي (٢-٥-١٢) ، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الروحي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.١	٢,٤٥٠٠	٠,٥٧١٤٧	٢,١١٢٥	٠,٦١٦١١	٣,٥٩٢
.٢	١,٨٥٠٠	٠,٦٢٨١٣	١,٨٢٥٠	٠,٦٧٤٥٨	٠,٢٤٣
.٣	٢,٧٧٥٠	٠,٤٢٠٢٢	٢,٣٦٢٥	٠,٦٤١٢٨	٤,٨١٢
.٤	٢,٦٦٢٥	٠,٥٤٩٨٨	٢,١٥٠٠	٠,٧٣٠٨٧	٥,٠١٢
.٥	١,٣٦٢٥	٠,٦٦٠٧٢	١,٣٢٥٠	٠,٦١٨٢١	٠,٣٧١
.٦	٢,٦٥٠٠	٠,٥٣٠١١	٢,١٢٥٠	٠,٧٣٥٦٢	٥,١٧٩
.٧	٢,٤٠٠٠	٠,٦٢٨٤٤	١,٩٧٥٠	٠,٧٦٢٦٦	٣,٨٤٧
.٨	٢,٣٣٧٥	٠,٦٩٢٥٢	١,٨٦٢٥	٠,٦٨٨٨٦	٤,٣٤٩
.٩	٢,٥٥٠٠	٠,٥٩٣٢١	٢,٠٧٥٠	٠,٧٤٢٤٧	٤,٤٧٠
.١٠	٢,٦٧٥٠	٠,٥٢٢٢٩	٢,٠٨٧٥	٠,٦٩٧٠٨	٦,٠٣٣
.١١	٢,٦٨٧٥	٠,٥١٧٨٨	١,٩٢٥٠	٠,٧٥٩٣٣	٧,٤٢٠
.١٢	١,١٦٢٥	٠,٦٦٠٧٢	١,١١٢٥	٠,٦٧٤٩٤	٠,٤٧٤
.١٣	٢,٧٨٧٥	٠,٤٤١٣٤	٢,١٨٧٥	٠,٧٩٧٠٥	٥,٨٩٠
.١٤	٢,٨٠٠٠	٠,٤٨٧٨٣	١,٩٨٧٥	٠,٨٣٤٢٩	٧,٥٢٠
.١٥	٢,٨٥٠٠	٠,٣٩٢٩٨	٢,٤٠٠٠	٠,٧٠٤٤٢	٤,٩٩٠

١٦	٢,٨١٢٥	٠,٤٥٢٦٦	٢,١٨٧٥	٠,٧٩٧٠٥	٦,٠٩٩
١٧	٢,٧٧٥٠	٠,٤٤٩٣٣	٢,٠٧٥٠	٠,٨٣٨٥٥	٦,٥٨١
١٨	٢,٢٧٥٠	٠,٦٣٥٩٥	١,٨٨٧٥	٠,٦١٦١١	٣,٩١٤
١٩	٢,٨٢٥٠	٠,٣٨٢٣٦	٢,٢٣٧٥	٠,٨٦٠٤٣	٥,٥٨١
٢٠	٢,٧٧٥٠	٠,٤٧٦٦٧	٢,١٢٥٠	٠,٧٥٢٦٣	٦,٥٢٦
٢١	٢,٦٨٧٥	٠,٥١٧٨٨	١,٨٧٥٠	٠,٧٣٥٦٢	٨,٠٧٨
٢٢	٢,٤٧٥٠	٠,٥٥٠٦٠	١,٨٦٢٥	٠,٨٠٧٣٠	٥,٦٠٦
٢٣	٢,٦٨٧٥	٠,٤٩٢٨٣	١,٨٣٧٥	٠,٧٧٠٤٠	٨,٣١٣
٢٤	٢,٤٢٥٠	٠,٦٣١٩٥	١,٨٠٠٠	٠,٨٣٢٨٧	٥,٣٤٧
٢٥	٢,٤٠٠٠	٠,٦٢٨٤٤	١,٧٧٥٠	٠,٧٦٢٦٦	٥,٦٥٧
٢٦	٢,٥٦٢٥	٠,٥٤٧٥٨	١,٧٨٧٥	٠,٧٩٠٦٧	٧,٢٠٧
٢٧	٢,٧٣٧٥	٠,٤٧٠٤٩	١,٨٢٥٠	٠,٨٢٣٣٢	٨,٦٠٧
٢٨	٢,٥٨٧٥	٠,٦٣٠٣٣	١,٧٨٧٥	٠,٧٧٤٤٩	٧,١٦٦
٢٩	٢,٣٢٩١	٠,٧٢٨٩٢	١,٦٠٠٠	٠,٧٢٢١٦	٦,٣٣٦
٣٠	٢,٨٢٥٠	٢,٣٥٣٤٢	١,٦٣٧٥	٠,٧١٥٨٩	٤,٣١٨
٣١	٢,٥٦٢٥	٠,٦١٣٠٢	١,٦٣٧٥	٠,٦٩٧٩٩	٨,٩٠٦
٣٢	٢,١٦٢٥	٠,٨٤٨٥٨	١,٧٠٠٠	٠,٨١٧٥٣	٣,٥١١
٣٣	٢,٥٨٧٥	٠,٥٤٤١٠	١,٧٢٥٠	٠,٧٢٨٧١	٨,٤٨٣
٣٤	٢,٧٣٧٥	٠,٤٧٠٤٩	١,٨٢٥٠	٠,٨٥٣٥١	٨,٣٧٤
٣٥	٢,٦١٢٥	٠,٦٠٥٧٥	١,٨٦٢٥	٠,٨٢٢٨٣	٦,٥٦٥
٣٦	٢,٥٥٠٠	٠,٥٧١٤٧	١,٧٧٥٠	٠,٧٧٩٠٨	٧,١٧٤
٣٧	٢,٥٢٥٠	٠,٥٧٣١٣	١,٨٥٠٠	٠,٨١٢٨٧	٦,٠٧٠
٣٨	٢,٦٨٧٥	٠,٤٩٢٨٣	١,٨٥٠٠	٠,٧٨١١١	٨,١١١
٣٩	٢,٦٧٥٠	٠,٥٩٠٥٤	١,٨٣٧٥	٠,٨٤٨٥٨	٧,٢٤٦
٤٠	٢,٤٥٠٠	٠,٦٧٣١٧	١,٦٦٢٥	٠,٧٩٤٦٦	٦,٧٦٣
٤١	٢,٥٣٧٥	٠,٥٤٩٨٨	١,٦٣٧٥	٠,٦٦٠٧٢	٩,٣٦٥
٤٢	٢,٣٨٧٥	٠,٧٢٠٣٠	١,٧٨٧٥	٠,٨٠٦٥٢	٤,٩٦٣
٤٣	٢,٧٧٥٠	٠,٤٧٦٦٧	١,٩١٢٥	٠,٨٨٨٦٦	٧,٦٥٠
٤٤	٢,٧٠٠٠	٠,٤٨٧٨٣	١,٨٨٧٥	٠,٨١١٢١	٧,٦٧٧
٤٥	٢,٦٢٥٠	٠,٥٥٩٧٢	١,٧٥٠٠	٠,٧٨٧٥٦	٨,١٠٠
٤٦	٢,٤٨٧٥	٠,٦٣٦٣٢	١,٦٥٠٠	٠,٧١٣٣٤	٧,٨٣٦
٤٧	٢,٦٨٧٥	٠,٤٩٢٨٣	١,٨٢٥٠	٠,٨٠٧٧٩	٨,١٥٣
٤٨	٢,٦٨٧٥	٠,٤٦٦٤٤	١,٧٦٢٥	٠,٨١٥١١	٨,٨١٠
٤٩	٢,٦٧٥٠	٠,٥٢٢٢٩	١,٧٢٥٠	٠,٧٩٥١٦	٨,٩٣٢
٥٠	٢,٥٦٢٥	٠,٦٧٢١٢	١,٧١٢٥	٠,٧٩٨٦٣	٧,٢٨٣

*القيمة الجدولية بدرجة حرية (١٥٨) وعند مستوى (٠,٠٥) هي (١,٩٩٠)

(٢)- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالا في تحليل فقرات المقاييس النفسية ، وذلك لما يتصف به هذا الأسلوب من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية (Allen & Yen, 1979 :124) وبناءاً على ما تقدم فقد استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally,1978,P.280) وقد تبين ان جميع معاملاًت الارتباط كانت مميزة باستثناء ثلاث فقرات على وفق معيار ألن Allen ،إذ أشار إلى ان الفقرة يمكن قبولها إذا كان معامل الارتباط بينها وبين المجموع الكلي (٠,٣٠) فأكثر ، وترفض إذا كان دون ذلك (Allen & Yen, 1979 ,P.124) ،وقد تراوحت معاملاًت الارتباط بين(٠,٢٤ - ٠,٧٩) ، وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

معاملاًت الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٤٠	١١	٠,٦٨	٢١	٠,٧٢	٣١	٠,٧٢	٤١	٠,٧٣
٢*	٠,٢٩	١٢*	٠,٢٤	٢٢	٠,٦٩	٣٢	٠,٤٨	٤٢	٠,٦٢
٣	٠,٥٠	١٣	٠,٦١	٢٣	٠,٧٩	٣٣	٠,٧٧	٤٣	٠,٧٧
٤	٠,٤٩	١٤	٠,٦٣	٢٤	٠,٦٤	٣٤	٠,٧٥	٤٤	٠,٦٤
٥*	٠,٢٩	١٥	٠,٤٥	٢٥	٠,٦٦	٣٥	٠,٧٢	٤٥	٠,٥٩
٦	٠,٥٩	١٦	٠,٦٧	٢٦	٠,٧١	٣٦	٠,٧١	٤٦	٠,٦٧
٧	٠,٤٣	١٧	٠,٧٠	٢٧	٠,٧٦	٣٧	٠,٦٧	٤٧	٠,٧٥
٨	٠,٣٩	١٨	٠,٤٠	٢٨	٠,٧٠	٣٨	٠,٧٩	٤٨	٠,٧٧
٩	٠,٤١	١٩	٠,٥٧	٢٩	٠,٦٢	٣٩	٠,٧٢	٤٩	٠,٧٦
١٠	٠,٥٦	٢٠	٠,٥٩	٣٠	٠,٣٤	٤٠	٠,٦٦	٥٠	٠,٦٩

* غير ذات دلالة وفقا لمعيار ألن Allen

٣)- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال فقد استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال (Nunnally,1978,P.280) وقد تبين ان جميع معاملاًت الارتباط كانت مميزة باستثناء ثلاث فقرات على وفق معيار ألن Allen ،إذ أشار إلى ان الفقرة يمكن قبولها إذا كان معامل الارتباط بينها وبين المجموع الكلي (٠,٣٠) فأكثر وهي ، وترفض إذا كان دون ذلك (Allen & Yen, 1979 ,P.124) ذات الفقرات التي ظهرت في الأسلوبين السابقين ،وقد تراوحت معاملاًت الارتباط بين(٠,١٤ – ٠,٥٧) ، وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

معاملاًت الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية للمجال

الوعي		الحقيقة		النعمة		التفوق		المعنى	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٤٦	١٢*	٠,١٩	٢٢	٠,٣٥	٣٢	٠,٥٥	٤٠	٠,٣٩
٢*	٠,٢٤	١٣	٠,٤٢	٢٣	٠,٣٤	٣٣	٠,٤٢	٤١	٠,٣٢
٣	٠,٣٩	١٤	٠,٥٢	٢٤	٠,٤٢	٣٤	٠,٤٣	٤٢	٠,٣٣
٤	٠,٤٢	١٥	٠٤٠	٢٥	٠,٤٥	٣٥	٠,٥٠	٤٣	٠,٣١
٥*	٠,١٤	١٦	٠,٣٨	٢٦	٠,٤١	٣٦	٠,٣٢	٤٤	٠,٣٦
٦	٠,٤٥	١٧	٠,٤٠	٢٧	٠٣٢	٣٧	٠,٣٨	٤٥	٠,٣٦
٧	٠,٣٨	١٨	٠,٣٩	٢٨	٠,٤٤	٣٨	٠,٤٠	٤٦	٠,٣٣
٨	٠,٣٥	١٩	٠,٤٥	٢٩	٠,٤١	٣٩	٠,٣٤	٤٧	٠,٣٦
٩	٠,٤١	٢٠	٠,٥٠	٣٠	٠,٣٨			٤٨	٠,٣٥
١٠	٠,٣٣	٢١	٠,٤٩	٣١	٠,٤٥			٤٩	٠,٣٩
١١	٠,٥٧							٥٠	٠,٥٢

* غير ذات دلالة وفقا لمعيار ألن Allen

خ- مؤشرات الصدق Validity Indicators

يعد مفهوم الصدق واحداً من أهم المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي ، ان لم يكن أهمها على الإطلاق ، ويعني الصدق ان المقياس يقيس ما اعد لقياسه (Fongy & Higgit ,1984,P.21)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق المقياس ، إذ يمكن الحصول في بعض الحالات على معامل صدق كمي ، وفي حالات أخرى يتم الحصول على صدق كيفي (فرج ، ١٩٨٠: ٣٦٠) ، وقد قامت الباحثتان باستخراج عدة أنواع من الصدق لمقياس الذكاء الروحي هي :

- الصدق الظاهري Face Validity

يعد الصدق الظاهري معلما من معالم الصدق المطلوبة في بناء المقاييس النفسية (Graham,1984,P.40) ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين المتخصصين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل مصمم المقياس مطمئنا إلى أرائهم ، ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الذكاء الروحي ،عندما عرضت الباحثتان فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله

صدق البناء Construction Validity

ويقصد بصدق البناء مدى قياس المقياس لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة ، وهو تحليل درجات المقياس استنادا إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها (Cronbach,1964,P.120) أو كما ترى انستازيا Anastasia1976 هو المدى الذي يمكن ان نقرر بموجبه ان المقياس يقيس بناء النظرية المحددة ، ولاستخراج مؤشر كمي على هذا النوع من الصدق يمكن استعمال طرائق متعددة منها : معاملاًت الارتباط مع مقاييس أخرى ، التحليل العاملي ، العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (Anastasia,1976,P.153) وقد قامت الباحثتان بحساب صدق البناء من خلال التحليل العاملي ويعد أدق أنواع صدق البناء ، ويهدف إلى دراسة الظواهر المعقدة لاستخلاص العوامل التي أثرت فيها من خلال تحليل معاملات الارتباط بين متغيرات الظاهرة. ويتم استعمال طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج يعدها أكثر الطرق شيوعا بسبب دقة نتائجها.

و يذكر ريتشارد و آخرون (١٩٩٢) ان الغرض الجوهري من التحليل العاملي هو بقدر الإمكان وصف علاقات التباين التلازمي بين العديد من المتغيرات بدلالة قليلة نسبيا مع متغيرات أخرى فى مجموعات مختلفة ، (Stevens, 1996: ١٩٢)و يمكن تصور ان هذه المجموعة من المتغيرات تمثل بنية أساسية متفردة تسمى عامل وهنا يتم بلورة عوامل عدة وتسمى بالعوامل المباشرة ،فصدق البناء يعتمد بالدرجة الأولى على مدى الملائمة بين الإجراءات المستخدمة في القياس، ودقة تعريف المفاهيم المراد قياسها. (الثبيتي ،٢٠٠٧: ٤٠) و طريقة المكونات الأساسية لا تفترض تسلسل التباين النوعي فى شكل عوامل نوعية و يدمج هذا التباين فى هذه الطريقة فى التباين العام مكونا فئات تصنيفية كبرى تتضمن نسبة ضئيلة من هذا التباين النوعي لا تظهر واضحة فى العوامل المبكرة الاستخلاص عامليا و التي تعد ذات أهمية كبيرة فى هذا الأسلوب ،يضاف الى ذلك ميزة رئيسة فى المكونات الأساسية هي ان كل عامل فيها يستخلص أقصى تباين ممكن ، بمعنى ان مجموع المربعات يصل الى أقصى حدوده فى كل عامل و على ذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية فى اقل عدد من العوامل المتعامدة،وهذا معناه ان أسلوب المكونات الأساسية يتميز بقدرته على الوصول الى حل يتفق مع محك أو فى مربعات للمصفوفة الارتباطية و هو احد المحكات الرياضية التي تلاقى قبولا واضحا فى مجال الأساليب التلخيصية للعلاقات بين المتغيرات .(فراج ،٢٠٠٨: ٢٠)

باستعمال استمارات تحليل الفقرات والبالغ عددها (٣٠٠)استمارة وبعد استعمال طريقة المكونات الأساسية اتضح وجود تسعة عوامل لمقياس الذكاء الروحي ثم جرى اللجوء إلى تدوير العوامل المستخلصة التسعة بطريقة Varimax with Kaizer لـ (١١) مرة فاتضحت نتائج التدوير تشبع اكبر عدد من الفقرات على العامل الأول بعد ان كانت منخفضة ثم يليه من حيث تشبع الفقرات العامل الثاني، ويوضح الجدول (٧) نتائج التحليل ألعاملي لمقياس الذكاء الروحي .

جدول (٧)

نتائج التحليل ألعاملي لمقياس الذكاء الروحي بعد التدوير

المجال	تسلسل الفقرة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	العامل التاسع
الوعي	١.	٠,١٩٠	٠,٠٨٥	٠,٢٠٠	٠,٠٥٣	٠,٠٣٧	٠,٠١٠	٠,٨٢٦	٠,٠٢٩	-٠,٠١٩
	٢.	٠,٢٣٣	٠,١٦١	٠,١٣٧	٠,٧٢٦	٠,٠٥٩	-٠,٠٤٤	٠,٠٨٣	٠,١٦٩	٠,٠٩٤
	٣.	٠,١٩٦	٠,٢٣٩	٠,٥٨٨	٠,٠٧٩	٠,٠٤٤	٠,٤١٤	٠,٠٥٢	-٠,٠٢١	-٠,١١٨
	٤.	٠,٣٣٧	٠,١٥١	٠,٢٩٦	٠,٣٢٢	٠,٤٠٨	٠,٢٥٤	-٠,٠٨٧	٠,٣٠٦	-٠,١٧٨
	٥.	٠,١٠٠	٠,٠٨٦	٠,٧٤٤	-٠,٠١٢	٠,٠٦٢	-٠,٠٣٢	٠,٢٣٧	٠,٢٤٧	٠,١٠٦

	٦.	٠,١٩١	٠,١١١	٠,١٣٨	-٠,٠٣٦	-٠,٠٦٢	٠,٧٥٧	٠,٠٤٥	٠,٠٩٧	٠,٠٩٣
	٧.	٠,١٢٢	٠,٧٢٤	٠,٠٧٨	-٠,٠٠١	٠,٠٢٨	٠,٢٣٦	-٠,١٧٥	٠,١٥١	٠,١٠٧
	٨.	٠,٢٩٤	٠,٢٣٤	٠,٦٣٤	٠,٢١٠	٠,٠٥٤	٠,٠٨٤	-٠,٠٥٢	-٠,٠٧٣	٠,١٦٥
	٩.	٠,٣٤٣	٠,٣٤٢	٠,٢٦٥	٠,٣٧١	٠,٢٧٥	٠,٣١١	٠,١٣٢	٠,٠٨١	٠,٠٤٠
الحقيقة	١٠.	٠,٠٤٤	٠,٢٢٠	٠,٠٥٦	٠,٠٦٠	٠,٧٦٦	-٠,٠٧٩	٠,٠١٤	-٠,٠٩٤	-٠,٠٧٦
	١١.	٠,٣٢٢	٠,٤٧٤	٠,١٤٧	٠,٥٢٤	٠,١٤٧	٠,٠٤٠	٠,١٥٥	-٠,٠٧٩	٠,١٥٢
	١٢.	٠,١٠٨	٠,٣٤٤	٠,٣٨٨	٠,٢٠٥	٠,٢٢٥	٠,٢٤٣	٠,١٦٩	-٠,١٩٢	-٠,٠٠٤
	١٣.	٠,٤٢٤	٠,٦٢٨	٠,٢٢١	٠,١١٥	٠,١١٨	٠,٠٤٩	٠,٢٢٣	٠,٠٩٦	-٠,٠٤٩
	١٤.	٠,٤٤٨	٠,٢٣٣	٠,٣٦٦	٠,١٥١	٠,٢٧٥	٠,٢٧١	٠,١٢٠	٠,٠٥٧	٠,١١٨
	١٥.	٠,١٧٥	٠,٤٣٣	٠,٢٤٢	٠,٢٢٤	٠,١٦٤	٠,٠٣٠	٠,١٧٩	٠,١٧٢	٠,٠٢٦
	١٦.	٠,٣١٢	٠,٢١٨	٠,١٠١	٠,١٠١	-٠,٠٤٦	٠,٠٦٨	-٠,٠٢٣	٠,٠٧١	٠,٧٨١
	١٧.	٠,٣٤٦	٠,٦٩٠	٠,١١٣	٠,١١١	٠,٠٥٦	-٠,٠١٨	٠,١٤٩	-٠,٠١٢	٠,١٥٩
	١٨.	٠,٤٧٢	٠,٤٨١	٠,٢٥٨	٠,٣٠٧	٠,٢٥٠	-٠,٠٣٩	٠,٠١٥	-٠,١١٧	٠,٢٠٥
النعمة	١٩.	٠,٥١٢	٠,٢٤٩	٠,٥٠٥	٠,١٩٣	٠,٠٨٣	٠,١٢٧	٠,١٢٨	-٠,٠٢٧	٠,١٣١
	٢٠.	٠,٦٩١	٠,٠٤٣	٠,١٥١	٠,١٤٢	٠,٠٣٠	٠,١٣٦	٠,٣٣٨	٠,٤٥٥	٠,٢٦٣
	٢١.	٠,٥٠٠	٠,٣٢٢	٠,١٥٤	٠,٠٠٣	٠,١٩٧	٠,١٤٧	٠,١٦٨	٠,٠٣١	٠,١٠٣
	٢٢.	٠,٥١٢	٠,١٧٨	٠,٠١٠	٠,١٤١	٠,٠٠٣	٠,١٥٠	٠,٥٧٩	٠,١٣٦	٠,٠٥٥
	٢٣.	٠,٦٦٥	٠,٠٦٢	٠,٠٩٣	٠,٣٧١	-٠,٠١٠	٠,٢٠٥	٠,١٩٦	٠,١١٦	٠,٣٣١
	٢٤.	٠,٧٢٣	٠,١٦٧	٠,١٦٥	٠,١٤٤	٠,٠١٤	٠,٠٧٥	٠,١٤٠	٠,٠٣٩	٠,٠٦٣
	٢٥.	٥٩٠.	٠,١٣٨	٠,٠٩٠	٠,٢٥٠	٠,٢١٢	٠,١٤٥	٠,٠٦٨	٠,٠٩٧	-٠,١١١
	٢٦.	٤٣٨.	٠,٠٧٢	٠,٠٧٠	٠,٠٧٧	٠,١٣٧	٠,٢٨٢	٠,٢٧٥	٠,١٤١	٠,٢٠٦
	٢٧.	٦٥٦.	-٠,٠٤٥	٠,١٧٩	٠,١١٨	٠,٥٣٢	٠,١٣١	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٤٤٢
	٢٨.	٦١٢.	٠,١٠٨	٠,٢٨٨	-٠,١١٥	٠,٢٧٦	٠,٠٤٠	٠,٠٦٢	٠,١١٥	٠,٢١٩
التفوق	٢٩.	٣٨٨.	٠,٠٩٩	٠,٢٢٣	٠,٠٦٥	٠,٢٦٢	٠,٠١٩	٠,٠٩٨	٠,٣٢٠	٠,١١٨
	٣٠.	٧٠٣.	٠,٠٧٠	٠,٠٢٠	٠,١٤٨	-٠,١١٧	٠,٠٧٨	٠,٠٤٩	٠,٦٩٢	٠,٠٤٤
	٣١.	٠,٧٦٤	٠,٢٦١	٠,٢٨١	٠,٠٤٧	٠,٠٧١	-٠١٣.-	-٠,٠١٠	٠,١٠٩	٠,١٥٣
	٣٢.	٠,٦١٨	٠,١٧٣	٠,١٧٧	٠,٢٢٧	-٠,٠٦٠	٠,٠٨٤	٠,٠٤٧	٠,٠٤٧	٠,٠٠٨
	٣٣.	٠,٦٨٧	٠,١٧٥	٠,٠٥٤	٠,٢٥٢	٠,٠٦٨	٠,٠٣٣	٠,١١٦	٠,٣٣٠	٠,٠٩٢
	٣٤.	٠,٦٦٩	٠,٢٣٣	٠,١٦٣	٠,١٤٩	٠,٠٥٨	-٠,٠٥٦	٠,٠٥٥	٠,٢٤٠	-٠,٠٥٥
	٣٥.	٠,٧٥٦	٠,١٣٧	٠,١١٠	٠,١٠٧	-٠,١٢١	-٠,٠٢٤	٠,٢٣٨	٠,٢١٥	-٠,٠٢٠
	٣٦.	٠,٦٨١	٠,١٧٧	٠,١٢٣	٠,٠٦٤	٠,١٢٩	٠,١٠٩	٠,٠٩٧	٠,٢٢٨	٠,٠٦٥
المعنى	٣٧.	٠,٦٣٢	٠,١٦٥	٠,٢٥٢	٠,١٢٤	-٠,٠١٠	-٠,٠٤٧	٠,٠٨٥	٠,٢٦٩	٠,٠٢٦
	٣٨.	٠,٦٥٠	٠,١٦٢	-٠,٠٣٥	٠,٢١١	٠,٠٥١	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٩٠	-٠,٠٥٥
	٣٩.	٠,٥١٥	٠,٠٩٦	٠,١٢٩	٠,٣٥٥	٠,١٦٦	٠,٢٢٢	-٠,٠٧٤	٠,١٠٢	٠,٠٩٤
	٤٠.	٠,٧٢٦	٠,٢٧٦	٠,٠٨٣	-٠,٢٤٨	٠,١٧٦	٠,١٥١	٠,١٠٤	٠,٣٨١	٠,١٨١
	٤١.	٠,٦٦٨	٠,١٨٠	٠,١٦١	٠,٠٥٢	٠,١٧١	٠,٢٨٤	٠,٠٥٣	٠,٠٣٣	٠,٠٤٨
	٤٢.	٠,٧٠٨	٠,٠٢٧	-٠,٠١٤	٠,٠٥٨	٠,٢٧٧	٠,٢٠٦	٠,٠٢٨	٠,٠٤٩	٠,٠٤٦
	٤٣.	٠,٦٥١	-٠,٠١٠	٠,٢٤٢	٠,٠٤١	-٠,١٤٢	-٠,١١١	٠,٠١١	-٠,١٢٨	٠,١٨٤

	.٤٤	٠,٧٠٨	٠,٠٨١	٠,٢٣١	٠,١٤٩	-٠,١٢٤	٠,٠٩٣	٠,١٠١	٠,٠٢١	٠,٣٠٢
	.٤٥	٠,٦٨٧	٠,١٦٦	٠,٠٣٨	٠,٠٥٥	٠,١٢١	٠,٠٣٧	٠,٢١٣	٠,٠٢١	٠,٠٥٧
	.٤٦	٠,٦٩٥	٠,١٦٤	٠,١٦٥	٠,١٨٦	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,١٥٥	٠,٠٩٨	٠,١٢٤
	.٤٧	٠,٦٥٨	٠,٠٣٨	٠,٠٠٥	٠,٢٠٢	٠,٠٩٧	٠,٢٢١	-٠,٠١٩	-٠,٠٨٢	٠,٢٠٧
الجذر الكامن		٤,٧٦٨	٤,١٠٢	٢,٨٧٦	١,٦٥٤	٢,٥٤٣	١,٤٣٥	١,٠٠٩	١,٣٢١	١,٠٠٢

ويوضح الجدول (٧) نتائج التحليلات العاملية ويعد تشبع الفقرة دالا إذا كان لا يقل عن(٣٠ %) وفقا لمعيار جيلفورد اذ أشار الى ان الفقرة تعد مشبعة على عاملها إذا كان معامل التشبع (٣٠ %) او يزيد كما وتعد العوامل المستخلصة ذات دلالة إحصائية طالما إن الجذور الكامنة لها ذات قيمة أكبر من (١) تشير هذه التحليلات إلى عدم إمكانية الحصول على عامل واحد للذكاء الروحي، إذ جاءت فقراته المشبعة موزعة على (9) عوامل فرعية، كما لم يؤكد التدوير إلى أي نتائج داعمة لفرضية العامل مما يعني ان الذكاء الروحي هو ظاهرة متعددة الإبعاد وليست ذات بعد واحد .

د- مؤشرات الثبات Reliability Indicator

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي (فرج، ١٩٨٠ :٣٣١) ،ويعني الدقة في الاتساق في أداء الفرد والاستقرار في النتائج ، والاختبار الثابت يعطي النتائج ذاتها إذا طبق على نفس المجموعة من الأفراد مرة أخرى ولقد قامت الباحثتان باستخراج الثبات بطريقتين هما :

(١) إعادة الاختبار Re Test -

وهي طريقة تستعمل للحصول على معامل ثبات ،وذلك بتطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفاصل زمني مناسب ليتم التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن (Anastasia,1976,P.110) إذ يتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ، فيكون معامل الثبات (فيركسون ، ١٩٩١ ، ص ٥٢٧) (Cronbach,1964,P.126) وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونه من (٥٠) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبعد إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس ، إذ تعد مدة الأسبوعين مناسبة لمثل هذه المقاييس (Nunnully,1978,P.208) ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول والثاني ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٩) وفي هذا الصدد فقد أشار عيسوي

١٩٨٥ إلى ان معامل الارتباط بين التطبيقين إذا كان أعلى من (٠,٧٠) فان ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥ :٥٨)

(٢) طريقة ألفا كرونباخ

تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب التباين بين درجات فقرات المقياس جميعها بسبب أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات أتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة ، ٢٠٠٠ : ٣٥٤). ولأستخراج الثبات بهذه الطريقة، طبقت معاملة (الفا كرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (100) طالبا وطالبة ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٩٢) وهو مؤشر إضافي على أن معامل ثبات المقياس جيد . لقد بلغ عدد فقرات المقياس (٤٧) فقرة، وان اعلى درجة هي(١٤١) واقل درجة هي (٤٧) والمتوسط الفرضي للمقياس هي (٩٤).

ذ : الخصائص الإحصائية الوصفية للمقياس

تم حساب بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الروحي لغرض الاستفادة منها لدى تطبيق المقياس والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

الخصائص الإحصائية لمقاييس الثلاثة

الخصائص الإحصائية الوصفية	القيمة لمقياس الذكاء الروحي
المتوسط	١١٥,١٩٠٠
المنوال	١١٤,٠٠٠
الالتواء	١,٤٣٨
التفرطح	١,٣٤٠
الخطأ المعياري للقياس	١,٥٧٧٣٩
الوسط الفرضي	٩٤
الانحراف المعياري	٢٢,٣٠٧٦٧
التباين	٤٩٧,٦٣٢
المدى	٩٨,٠٠

رابعا : التطبيق النهائي

ولغرض الإجابة عن تساؤلات البحث الحالي ، قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الذكاء الروحي (ملحق /٤) على أفراد عينة البحث التطبيقية الرئيسة ألمكونه من (٢٠٠) طالب وطالبه كما هو موضح في جدول (٢) في بداية الفصل ، و قامت الباحثتان بإجراء التطبيق النهائي بشكل مباشر على أفراد العينة في صفوفهم الدراسية ، واستغرق التطبيق المدة بين (٢٠١١/٣/١٠م) ولغاية (٢٠١١/٣/٢٩م) .

خامسا : الوسائل الإحصائية

لمعالجة بيانات هذا البحث استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية

١. **الاختبار التائي t -Test لعينة واحدة** (البياتي واثناسيوس ,١٩٧٧:٢٥٤) لقياس متغير البحث للعينة التطبيقية الرئيسة في البحث.
٢. **الاختبار التائي T- test لعينتين مستقلتين** (Edwards,1957,P.152) لاختبار مدى دلالة الفروق بين الذكور والإناث والتخصص (العلمي والإنساني) في الذكاء الروحي.
٣. **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)**(Nunnully ,280:1978) ، لإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمجال .
٤. التحليل العاملي Factor Analysis بطريقة المكونات الرئيسة Principal Components (فراج ,٢٠٠٨ :١-٨٧)
٥. طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس الذكاء الروحي.

الفصل الرابع

مخرجات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة في هذا البحث وكما يأتي :

أولا :- عرض النتائج ومناقشتها

الفرضية الأولى : (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الروحي عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس).

كان الوسط الحسابي لعينة طلبة كلية التربية الأساسية على مقياس الذكاء الروحي (115.190) وانحراف معياري (22.3076) ، بينما كان الوسط الفرضي (٩٤) ، وبعد تطبيق

الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (13.434) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩)، مما يشير إلى ان طلبة كلية التربية الأساسية يتمتعون بالذكاء الروحي ، وجدول(٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكاء الروحي والمتوسط الفرضي للعينة التطبيقية الرئيسة

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة٠,٠٥
طلبة كلية	٢٠٠	115.190	22.3076	٩٤	13.434	١,٩٦	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العيسى ١٩٦٩ (العيسى ، ١٩٦٩ :١٠١) ودراسة الدوري ١٩٨٠ (الدوري ، ١٩٨٠ :١٥٥) ، ودراسة جريو ٢٠٠١ (جريو ، ٢٠٠١ :١٢٦) والتي أظهرت ان لدى طلبة الجامعة عموما ذكاء الروحي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية الذكاء المتعدد Multiple Intelligence Theoryبما يأتي :

ان الذكاء الروحي يشكل حافزاً إلى التفوق ، إذا ان السعي إلى التفوق والوصول إلى الكمال والإحساس بالذات والإدراك الذاتي العمقين والحكمة أو العقلانية والقدرة على الإدراك الحسي للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له هو الحقيقة الأساسية في حياة البشر، وان هذا التفوق لا يمكن ان يحدث من دون أدراك ووعي تام بالأهداف والتي تستند على أساس الامتنان ، والجمال ،والحيوية والفرح فضلا عن النظرة المتفائلة التي تستند على الإيمان والثقة، فأهداف الفرد هي التي توجه سلوكه نحو المستقبل ومن اجل ذلك يضع الفرد لنفسه أهدافا يسعى من خلالها اكتشاف الأهمية من الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والدعوة الى الخدمة ومواجهة الألم والمعاناة،مما يعني ان طلبة الجامعة يتمتعون بما سبق ذكره .

الفرضية الثانية : (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع).

كان الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الذكاء الروحي (١٢٥,٦٥١) والانحراف المعياري (٢٥,٠٥٤٥٢) ، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الإناث على نفس المقياس (١٢٧,١٦٠٠) والانحراف المعياري (٩,١١٦٢٢) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة(٨,٩٧٩) ،وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥)

ودرجة حرية (١٩٨) مما يشير إلى ان هناك فروق دالة في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث وجدول ١٠ يوضح ذلك .

جدول (١٠)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الذكاء الروحي على وفق متغير النوع

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
ذكور	١٠٠	١٢٥,٦٥١	٢٥,٠٥٤٥٢	٨,٩٧٩	١,٩٦	ذات دلالة
إناث	١٠٠	١٢٧,١٦٠٠	٩,١١٦٢٢			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان المجتمع يتقبل من الأنثى ان تتمتع بصفات مثل المحبة والتعاطف والاحترام والرحمة والرقة والتفاؤل ، بينما يؤدي الاتجاه القوي بالرفض لدى الذكور لأي مشاعر تنم عن أي سمات يمكن ان تتمتع بها الأنثى، والشحنة الانفعالية العالية التي ترافق ذلك الرفض ، إلى رغبة كبيرة في التغلب على هذه الصفات والانتصار عليها من خلال بذل الجهد في محاولة التعويض عنه تعويضاً ناجحا بالتفوق والقوة ،كما ان الطرق والأساليب المفضلة للأنثى في توظيف قدراتها ، واكتساب معارفها ، وتنظيم أفكارهما والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض حياتها ، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الحياتية في الجوانب الروحية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند الذكور في نفس تلك المواقف مما يعنى أن الذكور والإناث يستعمل كل منهما أساليب مختلفة في التفكير، وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن، وهي ليست قدرات وإنما هي أشكال التفكير التي يجد الفرد أنها مناسبة وموافقة لهم ، وهي ليست مستوى الذكاء ولكنها طريقة استخدام الذكاء،بيد أن أساليب التفكير تبين كيفية توظيف القدرات التي يمتلكها كل من الذكر والأنثى تجاه موضوع ما .

الفرضية الثالثة: (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص).

كان الوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي على مقياس الذكاء الروحي (١١٠,٤٧٤٧) والانحراف المعياري (١٨,١٦٩٠٥) ، بينما كان الوسط الحسابي لعينة التخصص الإنساني (١١٩,٨١١٩) والانحراف المعياري (٢٥,٠٨٣٢٧) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٠١٩) ، وهي ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، مما يشير الى ان هناك فروق بين التخصص العلمي والتخصص الإنساني في الذكاء الروحي ولصالح التخصص الإنساني ، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الذكاء الروحي على وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
علمي	١٠٠	١١٠,٤٧٤٧	١٨,١٦٩٠٥	٣,٠١٩	١,٩٦	ذات دلالة
انساني	١٠٠	١١٩,٨١١٩	٢٥,٠٨٣٢٧			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بانه لا يعني ذلك ان طلبة الأقسام العلمية ليس لديهم ذكاء روحي لكن هذه النتيجة تعني إن الأوضاع العامة لأي محيط يعيش فيه الفرد او يتفاعل معه هي التي تحدد عوامل انتشار نمط محدد أو مجموعة من الأنماط السلوكية في ذلك المحيط ، من عدمها في محيط آخر، كما أن طبيعة المواد الدراسية التي تدرس في الأقسام الإنسانية تقوم هي الأخرى بدعم انتشار نمط بذاته وتعزيزه ، مما يجعل مثل ذلك النمط مقبول لدى كافة شرائح المجتمع، بما في ذلك طلبة الجامعة أنفسهم اذ تدرس في هذه الأقسام المواد العلمية المتعلقة بالنفس الإنسانية والمهنية والتعامل مع المواقف الصعبة والتي تتيح للطالب التعرف على القدرات المتنوعة للإنسان فضلاً عن الاهتمام بالمواد الخاصة بالجوانب الطبية النفسية ومراحل النمو المختلفة والتوافق النفسي ، اذ تساهم هذه المواد الدراسية في النمو الروحي لدى الطلبة في الأقسام الإنسانية وتخريج جيل من الطلبة قادرين على التعامل مع الإنسان والطبيعة في كافة الأحوال والظروف.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طريقة حل المشكلات وفرت لطلاب التخصصات العلمية بيئة تعليمية تعلمية تحثهم على التفكير بطريقة علمية بحتة بعيدة جدا عن الجوانب الروحية .

ويتضح من خلال نتائج الجداول (٩-١٠ -١١) ما يأتي:

- إن الفرق في درجات الذكاء الروحي كان ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (13.434) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) عند درجة حرية (199).
- إن الفرق في درجات الذكاء الروحي وحسب متغير النوع كان ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٨,٩٧٩) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) عند درجة حرية (198)، ولصالح الإناث.
- إن الفرق في درجات الذكاء الروحي وحسب متغير التخصص الدراسي كان ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٠١٩) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) عند درجة حرية (198)ولصالح التخصص الإنساني.

التوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثتان بما يلي:

١. يجب الاهتمام بالمناهج الدراسية في جميع الاختصاصات الدراسية بحيث تعمل على تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب وجعلها تقوم على الأنشطة والتطبيقات التي تساعد على تنمية الوعي والإدراك والحدس والابتعاد بها عن التلقين والحفظ.
٢. تشجيع الطلاب على التأمل والتفوق وحل المسائل والمشاكل بعدة طرق، من خلال مواقف تعليمية مقصودة يتضمنها المنهج.
٣. توعية الآباء والأمهات بأهمية قضاء وقت كافي مع الأبناء وأن يوفر لهم قدر المستطاع الجو النفسي الأسري المشبع بالحب والحنان والود والأمن والطمأنينة والتفهم والتقبل والتقدير والحوار والمناقشة والتعاون والتشجيع وتوفير أجواء تساعد على الاستغراق في تأمل جوانب ونعم الحياة المختلفة .
٤. يوفر مقياس الذكاء الروحي ، المستعمل بهذه الدراسة أداة سيكومترية تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق ، هذا إلى جانب تميزه بسهولة التطبيق والتصحيح في زمن بسيط ، وأيضاً وجود معايير دقيقة ، مما يدعو إلى التوصية بالتوسع في استخدامه بكل ثقة في كافة الميادين.
٥. إقامة ندوات تناقش كيفية الاستفادة من الذكاء الروحي في الجوانب الإنسانية ، وإشراك ذوي التخصصات الإنسانية في طرح أفكارهم.

٦. العمل على تنمية الذكاء الروحي لدى الذكور من طلبة الكليات ودعمها عن طريق تشجيعهم على رفع مستوى التفوق والتأمل والإدراك والوعي .

المقترحات:

واستكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثتان ما يأتي :

١. قياس الذكاء الروحي لدى الفئات الأخرى في المجتمع (مراهقين – أطفال).
٢. دراسة علاقة الذكاء الروحي بمتغيرات نفسية واجتماعية أخرى مثل قصد المساعدة ،مركز الضبط ،الحساسية التفاعلية ،التفكير التأملي ،والصحة النفسية ،وفاعلية الذات وغيرها .
٣. أثر برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة من ذوي التخصص العلمي .

المصادر

١- أبو حطب، فؤاد (١٩٧٣). القدرات العقلية ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

٢- أبو مغلي، سمير و سلامة عبد الحافظ (٢٠٠٢) . الموهبة والتفوق ، عمان، ط ١، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

٣- ارنوط، بشرى إسماعيل احمد (٢٠٠٧). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدي عينات عمرية مختلفة، القاهرة ،www.yahoo.com

٤- ارنوط، بشرى إسماعيل احمد (٢٠٠٧). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، القاهرة ،www.yahoo.com

٥- بياجيه، جان (١٩٧٨) . سيكولوجية الذكاء ، ترجمة سيد محمد، القاهرة ، دار المعرفة .

٦- البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي واثناسيوس (١٩٧٧) . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية .

٧- الثبيتي ،علي بن حامد (٢٠٠٧). تصاميم البحوث العلمية ودورها في صدق نتائج الدراسات التربوية،الرياض،جامعة الطائف، مجلة رسالة الخليج العربي العدد (١٠٨)

٨- جمبي، نسرين بنت صلاح بن عبد الرحمن (٢٠٠٨). تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة المكرمة، الرياض، جامعة أم القرى (رسالة ماجستير).

٩- جمل، محمد جهاد و آخرون (٢٠٠٣). أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين و تنمية الفكر و الإبداع ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر.

١٠- جروان، فتحي (٢٠٠٤) الموهبة والتفوق والإبداع، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
١١- حسين، محمد عبد الهدي. (٢٠٠٣م). تربويات المخ البشري، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٢- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٦).الذكاءات المتعددة وتنمية الموهبة، القاهرة، دار الأفق للطباعة والنشر.
١٣- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٣). قياس و تقييم قدرات الذكاءات المتعددة ،عمان، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
١٤- حسن ، عبد الباسط محمد (١٩٧١) .أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
١٥- الحنفي، محمد بن سليمان الكافتجي (٨٧٩هـ). منازل الأرواح، تحقيق مجدي فتحي السيد ، القاهرة، ط١، مؤسسة دار السلام للطباعة والنشر.
١٦- الخزاعي، عبد الحليم رحيم (٢٠٠٥) .اثر الذكاء في الانتباه المنقسم، بغداد، جامعة بغداد ، كلية الآداب (رسالة ماجستير)
١٧- الخفاف، إيمان عباس علي (٢٠٠٩). الذكاء العاطفي، بغداد، مكتبة الدار العربية للعلوم.
١٨- الخفاف، إيمان عباس علي حسن (٢٠١١).الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي ،عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
١٩- الخفاف، إيمان عباس علي (٢٠١٠). بناء اختبار مفهوم الذات لدى أطفال الرياض، بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية،المجلد.(١٧)، ع.(٦٨).
٢٠- راجح ، احمد عزت (١٩٧٦). علم النفس الصناعي ، القاهرة، مكتبة النهضة العربية .
٢١- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٨٣). مختار الصحاح ،الكويت، دار الرسالة.
٢٢- رضا، كاظم كرين ونشعة كريم عذاب (٢٠٠٩). إسهام القدرة العقلية العامة في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، بغداد ، مجلة حولية أبحاث الذكاء، ع.(٥).
٢٣- رشيد، فارس هارون (٢٠٠٥) . الذكاء المتعدد وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل . عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية الآداب. (رسالة ماجستير).
٢٤- سليم، مريم (٢٠٠٣). علم نفس التعلم، بيروت، دار النهضة العربية.
٢٥- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩) . علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة، ط ٢ ، دار الفكر العربي .
٢٦- السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٠). الذكاء ، القاهرة، ط٥، دار الفكر العربي.

٢٧- سيد ، إمام مصطفى (٢٠٠١) . مدى فاعلية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لجاردنر في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية المجلد .(١٧) ، ع.(١) .

٢٨- شويخ، مطلب مد الله (١٩٨١). أعداد صورة عراقية لمقياس وكسلر بليفو لذكاء الراشدين والمراهقين، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية (رسالة ماجستير).

٢٩- الظاهر، قحطان احمد (٢٠٠٤). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، عمان ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع.

٣٠- عاقل، فاخر(١٩٧١).معجم علم النفس، بيروت، ط٢، دار العلم للملايين.

٣١- عبد الخالق ، احمد محمد (١٩٨٩) . الأبعاد الأساسية للشخصية، بيروت، ط ٢، دار الجامعة للطباعة والنشر.

٣٢- عبد الدائم ، عبد الله (١٩٧٣). التربية عبر التاريخ ، بيروت، ط ٣ ، دار العلم للملايين .

٣٣- العبدلي،سعد بن حامد أل يحيى (٢٠٠٩).الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق ألزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة،الرياض، جامعة أم القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

٣٤- عبد العلي، مهند عبد سليم (٢٠٠٣).مفهوم الذات واثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا (رسالة ماجستير).

٣٥- عودة ، احمد سليمان (١٩٨٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن ، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع .

٣٦- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، مصر ، دار المعرفة الجامعية.

٣٧- فرج ، صفوت (١٩٨٠) . القياس النفسي ، القاهرة، دار الفكر العربي .

٣٨- فراج ،محمد أنور إبراهيم (٢٠٠٨)التحليل ألعاملي،جامعة الملك سعود.

٣٩- قطامي، يوسف(٢٠٠٥).علم النفس التربوي والتفكير، الكويت، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٤٠- كفافي، علاء الدين والنيال، مايسة احمد (١٩٩٥) . صورة الجسم وبعض المتغيرات الشخصية ، القاهرة ، دار المعرفة .

٤١- لابين، دالاس وجرين، بيرت (١٩٨١). مفهوم الذات (أسسه النظرية والتطبيقية)، ترجمة فوزي بهلول ، بيروت ، دار النهضة العربية .

٤٢- الموسوي ، رضا (٢٠١٠)سيكولوجية الذكاء نظرية ستيرنبرغ الثلاثية في الذكاء والعامل العام ،بحث منشور على شبكة الانترنيت .

٤٣- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧) .الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق ، عمان، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٤٤- وزارة التربية، العراق (١٩٩٠) . الأهداف التربوية في القطر العراقي ، بغداد، ط٢ ، مطبعة وزارة التربية.

45- Allen ,M.& Yen(1979) : Introduction to Measurement Theory. California: Brook Cole.

46- Anastasia (1976): Psychological Testing . New York :Macmillan .

47- Armastrng,T.(1994). Multiple Intelligence: Seven Ways to Approach Curriculum. Educational Leadership,www.thomasarmstrang.com/mu / tiple-inntelligences-htm-2k-cached.

48- Amram,Y & Alto,P. .(2007). The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence : An Ecumenical, Grounded Theory . 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco,August,17-20.

49- Amram,Yosi(2007)The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence:An Ecumenical, Grounded Theory , Institute of Transpersonal Psychology, Annual Conference of the American Psychological Association San Francisco

50- Buzan,T.(2001) . The Power of Spiritual Intelligence .New York, Harper Collins Publishers LTD.

51- Christopher,K.V.(2010). Spiritual intelligence and imagination in New Zealand studentsKannan, Thesis (EdD)--University of Auckland.

52- Cronbach , L .G (1964) : Essentials of Psychological Testing . New York : Harper Brothers.

53- Drever,J (1971). Dictionary of Psychology,12 ed,Harve3y Waller Stein.

54- Dhingra,R;M.,S;& Thakur,N.(2005). Establishing Connectivity of Emotional Quotient (E.Q) ,Spiritual Quotient (S.Q) With Social Adjustment : A study of Kashmiri Migrant Women , Journal for.Hum,Ecol.,V.18,N.4 , PP.313-317 .

55- Dorothy ,Sisk (2008) Engaging the Spiritual Intelligence of Gifted Students to Build Global Awareness in the Classroom, Roeper Review, v30 n1 p24-30

56- Dulewicz, Y.& Higgs , M .(2000).).Emotional Intelligence :A Review and Evaluation Study, Journal of Menageries Psychology, Vol.(15).N.(4).

57- Eble,R .L (1972) : Essential of Educational Measurement .2nd New Jersey : Prentice- Hill .

58- Edward, C.A.(2003). Response to the Spiritual Intelligence Debate: Are Some Conceptual Distinctions Needed Here? The International Journal for Psychology of Religion, Vol. (13), N. (1), P.49-52.
59- Edwards ,A .L.(1957): Techniguesb of Attitude Social onstruction. New York: Appleton- Century- Crofts
60- Emmons, R., (2000).Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern," International Journal for the Psychology of Religion, Vol.10 (3) pp. 3-27.
61- Encyclopedia Bri Hanic(1974): Vol. (I) , Incyclopedia Boitanuico, Inc.
62- Evans.E.D,Stephens . J .M ,(1973). Development and Classroom Learning, Random House,Fair Tests . Manual For Scales, 2 And 3, The Institute for Personality And Ability Testing , Inc. U.S.A. University Press, Oxford University Press .
63- Fongy, P& Higgit, A. (1984) : Personality Theory and Clinical Practice . London : Methuen .
64- Freeman, Mark S.; Hayes, B. Grant; Kuch, Tyson H.; Taub, Gordon (2011). Relationship Intelligence Spiritual to the Personal Patterns of College Students ,Counselor Education and Supervision, V.46 N.4 p254-265
65- Gardner, H.(1983).Frames of Mind, The Theory of Multiple Intelligence, New York, Basic Books.
66- Gardner, H .(1997). Multiple Intelligences as A partner in School, Improvement Educational Leadership, Vol.(55),N.(1).
67- Golden,J.;Piedmont,R.;Ciarrocci,J. & Rodgerson,T.(2004) . Spirituality and burnout : An Incremental Validity Study. Journal of Psychology and Theology, Vol.(.32).
68- Green,KathleenD.Noble,WilliamN(2008).Fostering Spiritual Intelligence: Undergraduates' Growth in a Course About Consciousness, University of Washington
69- Groulund, N. (1971). Measurement and Evaluation in Teaching. London: The Macmillan Co. Ltd.
70- Hay ,D .& Morisy(1978).Reports of Ecstatic Paranormal or Religious Experience in Great Britain and the United States: A Comparison of Trends Religion, Journal of Scientific Study of Religion,p.255-268.
71- Hossenini, M.& et.al (2010).A Review Study on Spiritual Intelligence, Adolescence and Spiritual Intelligence, Factors that May Contribute to Individual Differences in Spiritual Intelligence , and the Related Theories, International Journal of Psychology Studies, Vol.(2).N.(2), December2010
72- Ionannis, T.& Ionannis, N.(2005).Exploring the Relationship of Emotional and Psychology ,Functioning Stress and Health, Vol. (21),p.77-86
73- Johnson , Marisa (2007). The Effect of Multiple Intelligences on

Elementary Student Performance , Dominican University of California.
74- Joseph, J., (2004). The Fourth wave in Business. http://www.imbizo.com/html/spiritual.html
75- King,D.,B.(2007).The Spiritual Intelligence Project Extracting Cognitive Ability From the Psycho spiritual, Realm/http: //www.dbking.net/ spiritual intelligence.
76- King , David Brian (2008). Rethinking Claims of Spiritual Intelligence: A Definition, Model, and Measure, Master of Science in the Faculty of Arts and Science Trent University Peterborough, Ontario, Canada
77- Levin, S.M.(2000).Put the Shoulder to the Wheel: Anew Biomechanical Model for the Shoulder Girdle In : Ribera, C. (ED).Mechanic Transduction ,Society. Biomechamique,Paris,P.131-136.
78- Lynton,Nandani (2009) Spiritual Intelligence and Leadership In The China , Journal of International Business Ethics V.2 N.1
79- MacHovec,F. (2002) . Spiritual Intelligence , the Behavioral Sciences , and The Humanities .Lewiston, N.Y: Edwin Millen Press.
80- Mayer, J. (2000). Spiritual Intelligence or Spiritual Consciousness?, The International ,Journal for the Psychology of Religion, V.(10),N.(1), pp. 47
81- Muzafar,S.(1968). Self Concept, International Encyclopedia of Social Sciences ,N.Y., McMillan Free Press, V.(14).
82- Nasel, D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual Intelligence: A new Consideration of Traditional Christianity and New Age/Individualistic Spirituality. *Doctoral Dissertation,* University of South Australia: Australia
83- Nunnully , J. C.(1978) . Psychometric theory . 2nd edition , New York: Mc Grew –Hill
84- Noble,K.(2000). Spiritual Intelligence: Anew Frame of Mind .Advanced Development, V.(9).
85- Rees, Amy M.; Luzzo, Darrell Anthony; Gridley, Betty E.; Doyle, Carol (2011) Interactive sensitivity and intelligence spiritual in adolescents , Career Development Quarterly, v55 n3 p194-205
86- Rotimi A.Animasahun(2010) Intelligent Quotient, Emotional Intelligence and Spiritual Intelligence as Correlates of Prison Adjustment among Inmates in Nigeria Prisons, Department of Guidance and Counseling, Faculty of Education, University of Ibadan, Ibadan, Nigeria.
87- Shabani,J.&et.al(2010).Age as Moderated Influence on the Link of Spiritual Intelligence and Emotional Intelligence With Mental Health in High School Students, Journal of American Science,Vol.(6),N.(11).
88- Selman,V&et.al(2005). Spiritual- Intelligence/Quotient ,College Teaching Method and Styles, Journal, Third Quarter, Vol. (1), N. (3).
89- Seybold,K.S.& Hill (2001).The Role of Religion in Mental and Physical Healh, Current Directions in Psychology Science,V.(10).p.21-24
90- Sisk, D.A&Torrance,E.P. (2001).Spiritual Intelligence : Developing Higher

Consciousness'. Buffalo, N.Y., Creative Education Foundation Press.
91- Stevens, J. (1996). Applied multivariate statistics for the social sciences. N, J: Lawrence Erlbaum Associations
92- Sternberg, Robert. (1997). Managerial Intelligence: Why IQ isn't enough. American Journal of Management, 23(3), 475-493.
93- Tekkeveettil, C.P. (2003). Now it's SQ !http ://www .life positive. com /mind/evolution/iq-genius/intelligence.asp
94- Tirri,K.;Nokelainen,P.; and Ubani,M.(2006) .Conceptual Definition and Empirical Validation of the Spiritual Sensitivity Scale , Journal of Empirical Theology, V.(19),N.(1),PP.37-62.
95- Vaughan, F. (2002). What is Spiritual Intelligence? *Journal of Humanistic Psychology*, Vol. (42).N. (2), 16-33
96- . Vaughan.(2004) .What is Spiritual Intelligence. http
97- Wigglesworth.(2004) . Spiritual Intelligence and why it Matters.. http://www.Consciouspursuits.com /.htm.
98- West, W,(2004). Spiritual Issues in Therapy :Relating Experience to Practice, Palgrave Macmillan
99- Wigglesworth,C.(2006).Why Spiritual Intelligence is Essential to Mature Leadership, Integral Leadership, Review, V.(6).N.(3).
100- Wilbur, K. (2001). How straight is the Spiritual path? The Relation of Psychological and Spiritual Growth. In The Eye of the Spirit: An Integral Vision for a World Gone Slightly Mad Boston: Tambala
101- Yang,K.& Mao,Y.(2007) .A Study of Nurses Spiritual Intelligence : Across-Sectional Questionnaire Survey. International Journal of Nursing Studies, V.(.44),N.(6), Publications, Inc. PP.999-1010.
102- Yang KP.(2006) The Spiritual Intelligence of Nurses in Taiwan ,Cardinal Tine College of Nursing, Taiwan. yang@ctcn.edu.tw
103- Zohar, D. & Marshall, I. (2000). SQ: Connecting with our Spiritual Intelligence. New York: Bloomsbury.
104- Zohar, D. (2004) .SQ: The Ultimate Intelligence http://www.masterforum.com/archives/zohar/Zohar-precis.htm.
١٠١-www.yahoo.com

الملاحق

ملحق (١)

أسماء الخبراء الذين قدم المقياس المترجم

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	الاختصاص الدقيق	الكلية
١.	أستاذ دكتور	اروه محمد ربيع	علم النفس المعرفي	كلية الآداب جامعة بغداد
٢.	مدرس مساعد	وردة حسن	لغة انكليزي	معهد إعداد المعلمات /الرصافة
٣.	مدرس مساعد	أنوار علي	لغة انكليزية	كلية التربية / جامعة بغداد

ملحق (٢)

الاستبيان المقدم إلى الخبراء لبيان صلاحية مقياس الذكاء الروحي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

التخصص الدقيق.....

تحية طيبة -------

تروم الباحثتان أعداد مقياس الذكاء الروحي ضمن إجراءات البحث الموسوم (الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة)

وقد عرفت الباحثتان الذكاء الروحي بأنه :

" هو الذكاء الذي يمكننا من مناقشة وحل المشاكل التي تواجهنا ويجعلنا أكثر ثقة وإحساس بمعنى الحياة."

بحيث تم اعتماد خمسة مجالات للذكاء الروحي وصيغت الفقرات الخاصة بكل مجال بالاتجاه الايجابي ويجاب عنها باختيار احد البدائل الثلاث (تنطبق علي كثيرا ،تنطبق علي أحيانا ،لا تنطبق علي).

لذلك أرجو التفضل ببيان رأيكم حول صلاحية التعليمات والفقرات في قياس ما أعدت للاجله وإجراء التعديل اللازم . **مع فائق التقدير والامتنان**

الباحثتان

أولا : التعليمات

تعليمات المقياس	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
الجنس :ذكر ☐ أنثى ☐ التخصص علمي ☐ إنساني ☐ المرحلة : أولى ☐ ☐ ☐ **عزيزي الطالب –عزيزتي الطالبة** **فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تعبر عن مواقف يمكن ان توجد لدى أي فرد يمكن ان تعتريك أحيانا والمرجو منك قراءتها بإمعان ،ثم اختيار البديل الذي يناسبك من بدائلها وذلك بوضع علامة (√)في الحقل المقابل للعبارة ،والذي يمثل البديل المناسب** **علما ان أجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثتان وسوف تستعمل للأغراض البحث العلمي فقط ،ولذلك لاداعي لذكر الاسم .والرجاء التأكد من الإجابة على كل الفقرات قبل تسليم الاستمارة .**			

ثانيا :–بدائل المقياس

البدائل	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
تنطبق علي كثيرا ،تنطبق علي أحيانا ،لا تنطبق علي			

ثالثا :– المقياس

١ – **الوعي :** حالة العقلية والتي يتميز بها الإنسان بملكات المحاكمة المنطقية، الذاتية الإحساس بالذات(subjectivity) ، والإدراك الذاتي(self-awareness) ، والحالة الشعورية (sentience)والحكمة أو العقلانية (sentience) والقدرة على الإدراك الحسي (perception)للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له باستعمال مجموعة متنوعة

من الممارسات لتطوير وصقل الوعي والروح ومنها التأمل ،والصلاة ،والحدس ، والصمت ،والأحلام ويتكون من ١٢ فقرة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٠١	أتحكم في أفكاري ومشاعري عندما اعمل او أتحدث مع الآخرين			
٠٢	عندما تتعقد الأمور أحافظ على توازني وأظل واعيا بما يحدث من حولي			
٠٣	انتبه لأحلامي واتخذها نبراسا مرشدا لحياتي			
٠٤	إدراكي بان الحياة لا تسير على وتيرة واحدة يجعلني قادرا على مواجهة المشكلات اليومية			
٠٥	الوعي العميق الصادق يسمح لعقلي ان يصل للحقيقة دون عناء			
٠٦	أقوم بأداء الطقوس شخصية يومية كالصلاة والتأمل لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي			
٠٧	أحافظ على توازني وسلامي الداخلي عندما تتعقد الأمور او تحيط بي الشدائد			
٠٨	أنا على وعي للضمير والحكمة التي بداخلي واجعله نبراسا مرشدا لحياتي			
٠٩	استرشد بإلهامي وحدسي عند اتخاذي للقرارات الهامة			
٠١٠	أنصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال			
٠١١	أنا متيقظ تماما لحواسي الخمسة أثناء قيامي بواجباتي اليومية			
٠١٢	أعيش واعمل وآنا واعيا بحقيقة الفناء			

٢- **الحقيقة** : قدرة الفرد على العيش بقلب وعقل منفتحين مع تقبل الآخرين والمحبة للجميع الخلق (كل كما هو) بما فيهم الأشخاص السلبيين وتعرف الحقائق بالقلب (بالعاطفة) عندما يكون الشعور حيا، كما تعرف الحقائق بالفطرة(مزيج من العقل والقلب) ويتكون من ١٢ فقرة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٠١٣	الألفة والتقبل قيمتان مهمتان عندي			
٠١٤	أعمالي تتفق مع فطرتي الحقيقية			
٠١٥	اهتم ببواطن الأمور			
٠١٦	التزامي بمبادئي وأخلاقي سبب في عدم وصولي للنجاح الذي ارجوه			
٠١٧	أنا مستبصر بحقيقة ذاتي التي اعترف من داخلي بصحتها			
٠١٨	حتى في وسط الصراعات والاختلافات ابحث عن الاندماج مع الآخرين والتوفيق بين وجهات النظر			
٠١٩	اعمل جاهدا لتوسيع مدارك الآخرين ووجهات نظرهم			
٠٢٠	اشعر بأنني جزء من العالم الكبير والكون الفسيح			

٢١.	اقبل نفسي كما هي بكل مشاكلها وقيودها			
٢٢.	لدي قلب مهتم وإخلاص عميق			
٢٣.	أميل لأكون شخصاً داعماً ، معطاءً ومستمتعاً بصحبة الآخرين			
٢٤.	اهتمام الآخرين بي لأني متفتح ومشارك واهتم بهم			

٣- **النعمة** : القدرة على العيش في طريق مستقيم وواضح مع إظهار الحب الإلهي والثقة في الحياة والتي تستند على أساس الامتنان ،والجمال ،والحيوية والفرح فضلا عن النظرة المتفائلة التي تستند على الإيمان والثقة ويتكون من ١٢ فقرة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٢٥.	اخصص أوقات أمارس فيها الطقوس والمناسك الروحية والاحتفال بالذكريات			
٢٦.	ألاحظ واقدر الجمال في كل شيء افعله			
٢٧.	حياتي هبة من الله وتستحق ان أعيش كل لحظة فيها			
٢٨.	اخصص لنفسي أوقات يومية وأسبوعية أعيش فيها مع الطبيعة			
٢٩.	استعين بالأماكن والأشياء التي تذكرني بحكمة الخالق وعظمته			
٣٠.	أعيش في انسجام مع الكون والطبيعة مما يدفعني الى التصرف بدقة وسلاسة			
٣١.	اعتمد على الثقة والإيمان العميق بالله عند مواجهتي مشكلات الحياة اليومية .			
٣٢.	اخصص أوقات يومية وأسبوعية للاهتمام بنفسي والترفيه عنها			
٣٣.	اشعر بالامتنان لكثرة الأشياء الايجابية في حياتي			
٣٤.	اشعر بالحرية حتى لو اتيحت لي خيارات قلية			
٣٥.	اشعر بالامتنان الى الله سبحانه وتعالى لما متعني به			
٣٦.	حياتي نظامية ومستقرة ومسالمة			

٤- **التفوق** : تجاوز الذات الآنية وصولا الى الكمال ورعاية العلاقات مع المجتمع والتمتع بالمحبة والكرم التعاطف والاحترام والرحمة والاستفادة من منظور روية الكمال والوحدة والترابط بين التنوع والتمايز ويتكون من ١٢ فقرة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٣٧.	الهدوء النفسي العميق والظاهر يسمح لعقلي بان يبدع ويبتكر			
٣٨.	العطف هو مبدئي في تعاملاتي مع الآخرين			
٣٩.	انأ ملتزم بمبادئي وأخلاقياتي في كل ما افعله			
٤٠.	الصدق والتالف وقبول وجهات النظر المعارضة هي مبدئي في الحياة			
٤١.	انشد التكامل والاتحاد لكل الأشياء والأشخاص في العالم			
٤٢.	أحاول اكتشاف نقاط القوة والضعف التي بداخلي			
٤٣.	اعبر عن نفسي بشكل مبدع			
٤٤.	اشعر ان ما افعله يفيد حياتي اليومية			
٤٥.	أنا فخوراً بقدرتي على تبني المواقف			
٤٦.	أنا متفوق " ذو عقلية ثاقبة " إلى حد بعيد			
٤٧.	أنا واثقاً من نفسي في اغلب المواقف التي مررت بها في حياتي			
٤٨.	اعمل بجد لأكون مقبولاً ومحبوباً من الآخرين			

٥- **المعنى** : اكتشاف الأهمية والمعنى من الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والدعوة الى الخدمة ومواجهة الألم والمعاناة ويتكون من ١٢ فقرة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٤٩.	لا انزعج عندما يتطلب مني تحقيق أهدافي ان أفكر بشكل غير معتاد او ان اتخذ وجهة نظر مختلفة			
٥٠.	في أنشطتي اليومية اجعل هدفي متضامنا ما يريده او يحتاج إليه الأفراد في العالم .			
٥١.	العمل بالنسبة لي شيء مقدس			
٥٢.	استمتع بفعل الأشياء البسيطة في حياتي مثل الاغتسال والأكل وتنظيف الأسنان			
٥٣.	في إعمالي اليومية ،ألاحظ الأفكار والأحاسيس التي تنساب الى عقلي ولا استطيع التحدث بها (حديث الروح)			

٥٤.	عملي يتفق مع أهدافي العليا			
٥٥.	اتخذ العظة والعبرة من المحن والآلام التي تواجهني في حياتي			
٥٦.	يزاد شعوري باني شخص فعال ومؤثر عند تقديمي العون للآخرين وتلقي المساعدة والعناية منهم			
٥٧.	أهدافي وطموحاتي تتجاوز حدود العالم المادي			
٥٨.	اشعر ان عملي هو تعبير عن الحب			
٥٩.	في أوقات المحن والشدائد أقوم بأداء الطقوس وأتذكر القصص والعبر والحكم المأثورة			
٦٠.	اشعر بقيمة كل ما افعله بالنسبة للآخرين			

ملحق (٣)

أسماء الخبراء المحكمين في صلاحية المقياس مرتبة حسب اللقب والحروف الهجائية

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	الاختصاص الدقيق	الكلية	الجامعة
1	أستاذ دكتور	كامل علوان الزبيدي	صحة نفسية	آداب	بغداد
2	أستاذ دكتور	وهيب مجيد الكبيسي	علم النفس المعرفي	آداب	بغداد
3	أستاذ دكتور	سناء مجول	علم النفس المعرفي	آداب	بغداد
4	أستاذ دكتور	محمود كاظم محمود	إرشاد نفسي	آداب	مستنصرية
5	أستاذ مساعد دكتور	أفراح جاسم محمد	علم اجتماع	تربية أساسية	مستنصرية
6	أستاذ مساعد دكتور	نشعة كريم عذاب	إرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
7	أستاذ مساعد دكتور	راهبة عباس علي	علم النفس التربوي	تربية أساسية	مستنصرية
8	أستاذ مساعد دكتور	سعدية كريم درويش	إرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
9	أستاذ مساعد دكتور	ناجحة سلمان	علم اجتماع	تربية أساسية	مستنصرية
10	مدرس دكتور	ثريا علي	علم النفس المعرفي	آداب	بغداد

ملحق (٤)

مقياس الذكاء الروحي الصيغة النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجنس :ذكر ☐ **أنثى** ☐

التخصص علمي ☐ **أنساني** ☐

المرحلة : أولى ☐ **ثانية** ☐ **ثالثة** ☐

عزيزي الطالب –عزيزتي الطالبة

فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تعبر عن مواقف يمكن ان توجد لدى أي فرد يمكن ان تعتريك أحيانا والمرجو منك قراءتها بإمعان ،ثم اختيار البديل الذي يناسبك من بدائلها وذلك بوضع علامة (√)في الحقل المقابل للعبارة ،والذي يمثل البديل المناسب

علما ان أجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثتان وسوف تستعمل للأغراض البحث العلمي فقط ،ولذلك لاداعي لذكر الاسم .والرجاء التأكد من الإجابة على كل الفقرات قبل تسليم الاستمارة .

ت	الفقرات	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي
١.	ألاحظ واقدر الجمال في كل شيء افعله			
٢.	أتحكم في أفكاري ومشاعري عندما اعمل او أتحدث مع الآخرين			
٣.	الهدوء النفسي العميق والظاهر يسمح لعقلي بان يبدع ويبتكر			
٤.	اشعر ان أساس الحياة هو الانسجام مع كل ما يحيط بي في الطبيعة			
٥.	في أنشطتي اليومية اجعل هدفي متضامنا ما يريده او يحتاج إليه الأفراد في العالم .			
٦.	انتبه لأحلامي واتخذها نبراسا مرشدا لحياتي			
٧.	إدراكي بان الحياة لا تسير على وتيرة واحدة يجعلني قادرا على مواجهة المشكلات اليومية			
٨.	الوعي العميق الصادق يسمح لعقلي ان يصل للحقيقة دون عناء			
٩.	أعيش واعمل وآنا واعيا بحقيقة الفناء			

١٠.	العمل بالنسبة لي شيء مقدس			
١١.	أقوم بأداء الطقوس شخصية يومية كالصلاة والتأمل لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي			
١٢.	استمتع بفعل الأشياء البسيطة في حياتي مثل الاغتسال والأكل وتنظيف الأسنان .			
١٣.	حياتي هبة من الله وتستحق ان أعيش كل لحظة فيها			
١٤.	العطف هو مبدئي في تعاملاتي مع الآخرين			
١٥.	اخصص لنفسي أوقات يومية وأسبوعية أعيش فيها مع الطبيعة			
١٦.	أنا ملتزم بمبادئي وأخلاقياتي في كل ما افعله			
١٧.	استعين بالأماكن والأشياء التي تذكرني بحكمة الخالق وعظمته			
١٨.	أحافظ على توازني وسلامي الداخلي عندما تتعقد الأمور او تحيط بي الشدائد			
١٩.	في إعمالي اليومية ،ألاحظ الأفكار والأحاسيس التي تنساب الى عقلي ولا استطيع التحدث بها (حديث الروح)			
٢٠.	أنا على وعي للضمير والحكمة التي بداخلي واجعله نبراسا مرشدا لحياتي			
٢١.	الصدق والتالف وقبول وجهات النظر المعارضة هي مبدئي في الحياة			
٢٢.	انشد التكامل والاتحاد لكل الأشياء والأشخاص في العالم			
٢٣.	عملي يتفق مع أهدافي العليا			
٢٤.	اتخذ العظة والعبرة من المحن والآلام التي تواجهني في حياتي			
٢٥.	اشعر ان عملي هو تعبير عن الحب			
٢٦.	اخصص أوقات أمارس فيها الطقوس والمناسك الروحية والاحتفال بالذكريات			
٢٧.	أعمالي تتفق مع فطرتي الحقيقية			
٢٨.	اهتم ببواطن الأمور			
٢٩.	التزامي بمبادئي وأخلاقي سبب في عدم وصولي للنجاح الذي ارجوه			
٣٠.	أنا مستبصر بحقيقة ذاتي التي اعترف من داخلي بصحتها			
٣١.	يزاد شعوري باني شخص فعال ومؤثر عند تقديمي العون للآخرين وتلقي المساعدة والعناية منهم			
٣٢.	حتى في وسط الصراعات والاختلافات ابحث عن الاندماج مع الآخرين والتوفيق بين وجهات النظر			
٣٣.	استرشد بإلهامي وحدسي عند اتخاذي للقرارات الهامة			
٣٤.	أنصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال			
٣٥.	أنا متيقظ تماما لحواسي الخمسة أثناء قيامي بواجباتي اليومية			

٣٦.	أحاول اكتشاف نقاط القوة والضعف التي بداخلي			
٣٧.	اعمل جاهدا لتوسيع مدارك الآخرين ووجهات نظرهم			
٣٨.	أعيش في انسجام مع الكون والطبيعة مما يدفعني الى التصرف بدقة وسلاسة			
٣٩.	أهدافي وطموحاتي تتجاوز حدود العالم المادي			
٤٠.	اعتمد على الثقة والإيمان العميق بالله عند مواجهتي مشكلات الحياة اليومية .			
٤١.	اشعر بأنني جزء من العالم الكبير والكون الفسيح			
٤٢.	اعبر عن نفسي بشكل مبدع			
٤٣.	اخصص أوقات يومية وأسبوعية للاهتمام بنفسي والترفيه عنها			
٤٤.	اشعر بالامتنان لكثرة الأشياء الايجابية في حياتي			
٤٥.	اقبل نفسي كما هي بكل مشاكلها وقيودها			
٤٦.	اشعر ان ما افعله يفيد حياتي اليومية			
٤٧.	اشعر بالحرية حتى لو اتيحيت لي خيارات قلية			